الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي- برج بوعريريج-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:
رقم التسجيل:
التخصص: لسانيات عامة

عنـــوان المذكرة:

البنية الصوتية في شعر الصادق حفايظية

قصيدة "وصايا من لهب إلى شعراء العرب"-أنموذجا-

مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر

إعداد الطالبتين:
- سميرة سبحي
- فيروز بن دحمان

إشراف الأستاذ:
* موسى لعور

اسم ولقب العضو	رتبته	مؤسسته	صفته
عبد المجيد قديدح	أ.محاضر أ	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج	رئيسا
موسى لعور	أ. محاضر	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج	مشرفا مقررا
فاطمة الزهراء عاشور	أ.محاضر أ	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج	ممتحنا

السنة الجامعية :
1443 – 1444 هـ/ 2022 – 2023 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفَى

أما بعد :

-إلى من تحت أقدامها الجنة وهي جنتي في الدنيا والآخرة حبيبتي أمي (مرزاقة).

-إلى من هو بطلي وقدوتي في الحياة حبيبي أبي (لحسن) .

-إلى من سيكون رفيق دربي وراسم بسمتي زوجي الغالي(طارق).

- إلى من هم سندي وكتفي الذي لا يميل إخوتي كل باسمه وكل بمقامه (شريف ،سمير، عبد المالك ،فايز ،أيوب).

- إلى حبيبتي وصندوق أسراري أختي العزيزة(شريفة) وعائلتها كل من زوجها (فؤاد)وأولادها (هاجر، أدم ،إسراء).

- إلى صديقتي التي كانت شريكتي في هذا المشوار(فيروز بن دحمان) . و إلى كل من قام بمساعدتي في إنجاز هذا العمل فالشكر موصول للجميع و خاصة عائلتي .

سبحي سميرة.

الإهداء

بعد السلام على الذين نحبهم والذين في القلوب نخزنّهم

-إلى قنديلي في الحياة، في الدروب الحالكات، إلى من وجهني إلى العلم وقدم التضحيات، مدرستي إلى الممات أحمل اسمه بكل شموخ وافتخار أبي "عبد العزيز بن دحمان" أطال الله في عمره.

-إلى جنتي في الحياة، سرّ نجاحي حاملة آلامي، معلمتي في الصبر والحنان، إلى الأميّة التي علمتني أن الثقافة هي البساطة، هي الإنسانية، هي الاحترام وليس بعدد فناجين القهوة وعدد الكتب التي نقرأها، أمي ملاكي "كافية بن دحمان" أطال الله في عمرها.

-إلى حبيبي اخي يحيى الى قطر الندى أخواتي "وفاء، نجاة، رشيدة، سارة، خليصة، ليليا" وأولاد أختي إلى كل من علمنا حرفا وأخذ بأيدينا في سبيل تحصيل العلم والمعرفة.

-إلى الدكتور "لعور موسى.

- إلى صديقتي الصادقة التي تسكن صورها وصوتها أجمل اللحظات والأيام التي عشناها في انجاز هذه المذكرة: "سجى سميرة".

فيروز بن دحمان

شكر وتقدير

يقول سبحانه وتعالى:

﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [سورة إبراهيم، الآية:7]

فألف الصلاة وسلام على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم،

الحمد لله الذي أنعم علينا بأن أكملنا بحثنا هذا والفضل يعود إلى استاذنا القدير **"موسى لعور"** الذي سيرنا وأشرف على عملنا، فجزاه الله خيرا عنّا لما قدمه من نصح ومعرفة طيلة فترة انجاز هذا البحث.

الشكر موصول لأستاذي الكريم الذي تكرم لنا ببعض من علمه.

الدكتور **"ناصر معماش"** الذي دلنا على الطريق الصحيح.

الحمد لله والشكر لله ولكل من خصصناه بالذكر.

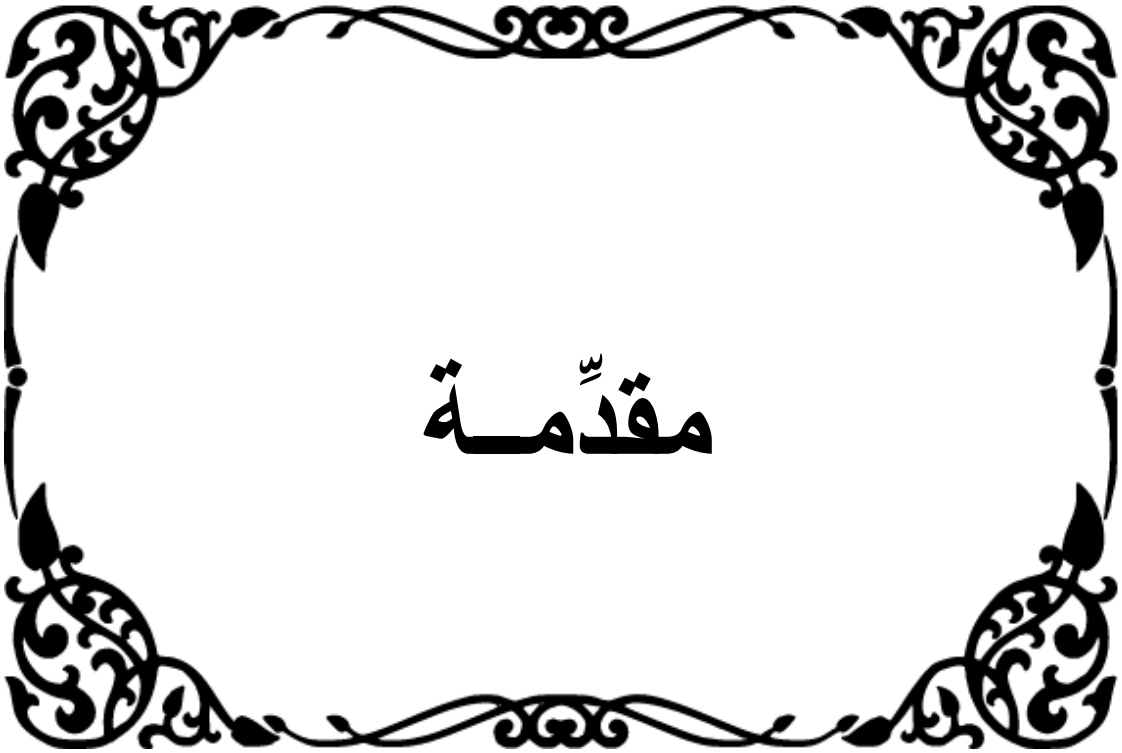

مقدِّمــة

يُعد الدرس الصوتي عند العرب من العلوم التي كان لها وافر الحظ من الدراسة ، وذلك خدمة للنص القرآني (فهمًا ،تلاوة وتجويدًا) .

لذا تقدم العلماء بالوصف والتحليل للصوت اللغوي من الناحيتين التركيبية (الفونيم والمقطع) و فوق تركيبية (النبر ، التنغيم ونحوهما) و تعميقا لهذه الدراسات يأتي بحثنا الموسوم ب" البنية الصوتية في شعر الصادق حفايظية ـ قصيدة وصايا من لهب إلى شعراء العرب ـ أنموذجا " وذلك من أجل الإجابة على الإشكالية الآتية : هل المدونة غنّاء من حيث التوظيف الدلالي للأصوات أم أنه يعتريها بعض من الفقر الدلالي ؟ .

تتفرع هذه الاشكالية الرئيسية إلى مشكلات فرعية تتمثل في:

– ما أهم الدلالات التي تشي بها القصيدة ؟

– كيف انتقل الشاعر من المباشرة إلى الايحاء في توظيف الأصوات داخل المدونة؟

ـ هل تمثل الشاعر البنى الصوتية في مدونته تمثلا حسنا من حيث الإيحاء الدلالي ؟

و لاختيار هذا البحث أسباب كثيرة لعل أهمها:

– الرغبة في دراسة الصوت اللغوي وخاصة الجانب المقطعي أو التركيبي منه.

– عدم وجود دراسات سابقة للمدونة.

– رغبتنا الشديدة في دراسة ومعرفة شعر حفايظية، من خلال قصيدة "وصايا من لهب إلى شعراء العرب".

وللإجابة على الإشكالية المطروحة وما تفرع عنها من تساؤلات ، اتبعنا خطة بحث مكونة من: مقدِّمة ومدخل وفصلين وخاتمة. ففي المدخل تناولنا البنية الصوتية أمّا الفصل الأول المعنون بالنظام الصوتي للغة العربية، فعالجنا فيه تصنيف أصوات اللغة العربية موضحين الصوائت العربية التي تضمنت حروف المد واللين والفرق بينهما، الحركات و وظائف الصوائت في اللغة العربية. والصوامت العربية التي احتوت على مخارج الصوامت ومذاهبها وكذا صفات الصوامت، وانتهى الفصل بالمقاطع الصوتية حيث عرفنا المقطع لغةً واصطلاحاً وذكرنا خصائصه و انواعه.

أمّا بالنسبة للفصل الثاني الموسوم بدلالة الصوائت والصوامت والمقاطع في قصيدة وصايا من لهب إلى شعراء العرب، حيث عالجنا فيه دلالة الصوائت القصيرة والطويلة، ثم دلالة الصوامت القوية منها والضعيفة، وبعدها دلاله المقاطع الصوتية بأنواعها الثلاث "القصيرة، المتوسطة والطويلة ".

ثم إنّنا اتبعنا في هذه الدراسة آلية الوصف في الفصل الأول بينما سرنا على خطى المنهج التحليلي و الإحصائي في الفصل الثاني وذلك تبعه اِستقراء النص الشعري واِستنباط خفاياه واِبراز صوره الجمالية وكذلك من أجل تحديد نسب تواتر الأصوات في القصيدة و دلالتها.

ثم إن البحث اعتمد على عدة مصادر مراجع أهمها:

1ـ ديوان مهرجان الشاطئ الشعري، رابطة النشاطات ث.ع.ش، الطبعة الأولى، سكيكدة، جويلية 2012.

2 ـ كمال بشر، "علم الأصوات" .

3 ـ رمضان عبد التواب "المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي".

4 ـإبراهيم أنيس "الأصوات اللغوية".

و غيرها من الكتب .

أما بالنسبة للصعوبات التي اِعترضت سبيلنا تتمثل في:

ـ صعوبة الدراسة التطبيقية التي حاولنا فيها استنباط الدلالات من أصوات القصيدة.

ـ عدم قدرتنا على إدراج كل المعلومات الخاصة بالصوت وهذا لتنوع المراجع العربية والغربية.

و في الأخير نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف "موسى لعور" الذي يسر لنا سبيل الدراسة، وجزاه الله خيرا.

كما نتوجه بالشكر للجنة المناقشة على تجشمها عناء قراءة البحث .

و الحمد للّه رب العالمين .

مدخـــــــــل
البنية الصوتية

تعد البنية الركيزة التي يقوم عليها البناء الفنّي، لذا تناولتها تعريفات عديدة من الناحية اللغوية والاصطلاحية.

1- تعريف البنية:

1-1- التعريف اللغوي في الثقافة العربية:

يعرف ابن منظور (ت 711هـ) البِنيَةُ والبُنيَةُ: "ما بنيتهُ وهو البنى والبُنَى ... البنية التي بنيت بها... فلان صحيح البُنية أي الفطرة، وأبنيتُ الرجل؛ أعطيته بنى وما تُبنى به الأرض"[1].

كما يعرفها صاحب المعجم الوسيط قائلا:

البُنية: ما بُنِيَ (ج) بُنَى.

البِنيَةُ: "ما بُنِيَ (ج) بُنَى، وهيئة البناء، ومنه بُنيَة الكلمة أي صيغتُهَا، وفلان صحيح البنيَة"[2]

1_2- التعريف اللغوي في الثقافة الغربية:

يعرفها لالاند(laland) قائلا: "إن البنية هي كلّ مكون من ظواهر متماسكة، يتوقف كل منا على ما عداه، ولا يمكنه أن يكون ما هو إلا بفضل علاقته بما عداه"[3] .

3ـ1- التعريف الاصطلاحي:

لقد تعددت التعريفات لذا نُحاول أن نتوقف عند بعض التعريفات العلمية المختلفة لكلمة (بنية) لدى جماعة من أهل البنيوية لدينا في البداية تعريف عالم النفس السويسري المشهور جان بياجيه (jean piaget)، يقول: "إن البنية نسق من التحولات، له قوانينه الخاصة باعتباره نسقا (في مقابل الخصائص المميزة للعناصر)، علما بأن من شأن هذا النسق أن يظل قائما ويزداد ثراء بفضل الدور الذي تقوم به تلك التحولات نفسها، دون أن يكون من شأن هذه التحولات أن تخرج عن حدود ذلك النسق، أو أن تهيب بأية عناصر أخرى تكون خارجة عنه"[4].

وقصارى القول إنه لابد لكل بنية من أن تتسم بخصائص ثلاث حسب جان بياجيه التي تتمثل في: "الكلية، والتحولات والتنظيم الذاتي"[5] وقد جاء في مدلولها أن: "الأولى الكلية (totalité)تعني البنية تكون مستقلة عن العناصر الخارجية أي مختصة بالعناصر الداخلية المميزة للنسق.

والثانية: التحولات (transformations)أن المجاميع الكلية تتكون من سلسلة تغيرات باطنية التي داخل ذلك النسق أو ذلك النظام، أي تقبل التغيرات تبعا لما تستوجبه الحاجات المحددة من قبل (علاقات).

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 1، سنة 1985، مادة (بنى)ج15، ص93-94.

[2]- معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط1، 1429هـ/2008م، ص72.

[3]- زكرياء إبراهيم، مشكلات فلسفية، مشكلة البنية، مكتبة مصر 3، 1990م، ص 31.

[4]- المرجع نفسه، ص30.

[5]- المرجع نفسه، ص نفسها .

والثالثة التنظيم الذاتي(Autoréglage): هو تنظيم خاضع لقوانين، وهو أوسع من البنيات فهو يعمل للحفاظ عليها فهو آليات بنيوية تضمن للبنيات ضربا من الاستمرار والمحافظة على الذات"[1].

كما يعرف كلود ليفي شتراوسclaude lévi strauss البنية بأنّها "تحمل-أولا وقبل كل شيء- طابع النسق أو النظام، فالبنية تتألف من عناصر يكون من شأن أي تحول يعرض للواحد منها. أن يحدث تحولا في باقي العناصر الأخرى"[2] ،أما بالنسبة لألبير سوبول albert soboul أستاذ التاريخ الحديث بالسوربون فيذهب إلى:

"أن مفهوم البنية هو مفهوم العلاقات الباطنة، الثابتة، المنغلقة وفقا لمبدأ الأولوية المطلقة للكل على الأجزاء، بحيث لا يكون من الممكن فهم أي عنصر من عناصر البنية خارجا عن الوضع الذي يشغله داخل تلك البنية، أعني تداخل المنظومة الكلية الشاملة"[3].

مما سبق نستنتج أن البنية نسق من التحولات، وطابع النسق المنظم يتكون من عناصر متسلسلة متداخلة المعنى ومترابطة فإذا حدث هناك خلل في تلك السلسلة يتغير المعنى، ولا يمكننا معرفة معنى عنصر من العناصر إلا بسابقته ولاحقته و لا تُعرف وظيفته إلا داخل تلك البنية.

2-تعريف الصوت:

أــ لغة: "صوت الصاد والواو والتاء أصلٌ صحيحٌ، وهو الصَّوت. وهو جنسٌ لِكُلِّ مَا وَقَعَ فِي أُذُن السَّامِع (..) يُقال هذا صوتُ زَيدُ. رَجُلُ صَيِّتُ، إذا كان شديد الصَوتِ ، وَصَائِتٌ إِذَا صَحَ. فأمّا قولهم: (دُعى) فَإنصَاتِ، فهو من ذلك أيضا كأنه صُوّت به فَانفَعلَ مِن الصَّوتِ، وذلك إذا أجاب والصَيتَ: الذِّكر الحسن في الناس. يُقال ذَهب صَيتهُ "[4].

كما أورد نور الدين عصام مادة (صَ وَ تَ) في معجمه الوسيط قائلاً :

صوّت : (مادة: ص و ت).

1- صَوّتُ (المرء أو الحيوان أو الشيء) يُصوِّتُ لصويتًا: أحدث صوتًا، صَاح.

2- صَوَّتَ (الرجل في الانتخابات): أيّد أحد المرشحين بإعطائه صَوتهُ. والأمر من

صَوَّت: صَوِّتْ.

صَوتُ: (مادة: ص و ت).

---

[1]- ينظر: زكرياء إبراهيم ، مشكلات فلسفية ، ص31.

[2]- المرجع نفسه، ص نفسها.

[3]- المرجع نفسه ، ص نفسها .

[4]- ابن فارس، (أبو الحسين أحمد بن فارس زكرياء)، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج 03، ص 318.

1- الصَّوتُ جمَع أَصوَات: كل ما تسمعه الأُذن من التموجات الخارجة من الفم أو من وقع شيء على آخر.

2- الصّوتُ : كلُ ضَربٍ من الغِّناءِ.

3- الصَّوتُ: الرأي الذي يعطيه الإنسان مشافهةً أو كتابةً[1].

صوتُ جمع أصوات، ما تلتقطه الأذن من التموجات الخارجة من فم الإنسان أو الحيوان، أو من وقع شيء على آخر وتبلغ سرعة الصوت في الهواء 340 مترا في الثانية وفي الماء 1425 مترًا.كما أن الصوت نوع من الغناء، لحنٌ صيتُ حَسَن. 'اسم الصوت' في اللغة: "كل لفظ يدل على حكاية صوت من الأصوات أو يخاطب به ما لا يعقل"[2]

يتبين لنا من خلال ما تقدم أن الصوت عبارة عن تموجات تصدر من الإنسان أو الحيوان أو شيء ما، أي ما يَطرق أذن السامع.

ب- **اصطلاحا:** يصف سيبويه (180هـ) الصوت اللغوي بقوله: "واعلم أن من الحروف حروفا مشتركة ضغطت من مواضيعها فإذا وقفت خرج معها صويت"[3] والصوت هنا معناه النفس الخارج من عملية النطق عند الزفير.

ونجد كذلك الجاحظ (ت255هـ) يعرفه: "الصوت الإنساني بأنّه جوهر الكلام ومادته يقول "الصوت هو آلة اللفظ، والجوهر الذي يقوم به التقطيع وبه يوجد التأليف ولن تكون حركات اللسان لفظا ولا كلاما موزونا ولا منثورا إلا بظهور الصوت، ولا تكون الحروف كلاما إلا بالتقطيع والتأليف"[4]

كما نجد إبراهيم أنيس (ت 1397هـ) يعرّفه بأنّه: "ظاهرة طبيعية تدرك أثرها قبل أن ندرك كنهها، فقد أثبت علماء الصوت بتجارب لا يتطرق إليها الشك أن كل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتز، على أن تلك الهزات قد لا تدرك بالعين في بعض الحالات، كما أثبتوا أن هزات مصدر الصوت تنتقل في وسط غازي أو سائل أو صلب حتى يصل إلى الأذن الإنسانية"[5].

إذن من خلال هذه التعريفات يتبين أن الصوت اللغوي هو الذي يحدث عند الإنسان أثناء عملية الزفير أي خروج الهواء. كما أنّه يمر عبر ثلاثة أوساطٍ غازي أو سائل أو صلب حتى يصل إلى أذن السامع.

---

[1]- نور الدين عصام، المعجم الوسيط، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2 (لبنان)، 2009م، ص797.

[2]- جبران مسعود، الرائد معجم ألفبائي في اللغة والأعلام، دار العلم للملايين،بيروت (لبنان) ، ط3/ تموز/يوليو 2005م، ص556.

[3]- سيبويه (أبو عمرو بن عثمان بن قنبر)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الغانجي، دار الرفاعي، القاهرة، ط2/ 1982م، ص174.

[4]- نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1/ 1430هـ-2009م، ص61.

[5]- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، مصر، ص05.

3- تعريف البنية الصوتية: "تعد البنية الصوتية من أهم البنى اللغوية في أي نص أدبي، لذا فإن المستوى الصوتي أوّل ما تنطلق منه الدراسات اللغوية و ذلك بوصفه أصغر وحدة لغوية "[1] .

كما أن البنية الصوتية قد تلتبلس مع مفاهيم أخرى مثل البنية الصرفية و النحوية .

ثم إن البنية تنحصر في أمرين : الوحدات المعجمية + العلاقات = البنية / النظام .لأن اللغة نسق من العلامات ونظامها الصوتي قائم على وحدات نسقية صوتية تتسلل بحسب خط الزمان، أي الاتجاه الواحد الذي يمنع وجود وحدتين صوتيتين في الوقت نفسه، وفي النقطة نفسها من البلاغ"[2].

من خلال ما تطرقنا له من تعريف البنية الصوتية نرى بأن هذه الأخيرة هي أساس النّص الأدبي إذ منه تنطلق إلى المستويات اللغوية الأخرى "الصرفية، التركيبية، الدلالية" وما ترتكز عليه من أصوات، وكذلك البنية الصوتية تستدعي اللغة وما عرضناه يؤكد أن اللغة نسق من العلامات اللغوية والبنية الصوتية نظام صوتي أو منظومة من الوحدات النسقية التي تُكون الصوت بتسلسل.

و نلخص في الأخير إلى القول بأن :

_ الصوت صوتان : طبيعي و لغوي ؛ فالطبيعي يحدث إمّا عن قرعٍ أو قلعٍ أما اللغوي فهو مناط الدراسة اللغوية من حيث اِرتباطه بالإنسان أثناء إحداثه للصوت عبر الزفير .

_ الدراسات اللسانية تقارب اللغة عبر مستويات أربع :صوت، صرف، تركيب ، دلالة وهذا الترتيب المستوياتي يختلف بين المنحيين البنيويين الأوروبي و الأمريكي فاللسانيون الأوروبيون ينطلقون من الصوت لينتهوا إلى التركيب فالدلالة و العكس عند اللسانيين الأمركيين خاصة : تشومسكي .

[1]- ينظر :طرشي رفيقة، البنية الصوتية في شعر نزار قباني دراسة في مختارات من قصائده، جامعة محمد خيضر بسكرة، كليه الآداب واللغات، 2019م، ص12.

[2]- يراخلي ناجي، البنية اللسانية في معلقه طرفة، أطروحة دكتوراه، جامعه جيلالي ليابس، سيدي بلعباس كليه الآداب واللغات والفنون، 2018م، ص78.

الفصل الأول

النظام الصوتي في اللغة العربية

1- تصنيف أصوات اللغة العربية :

"لأصوات اللغة (أية لغة) عدة تصنيفات، أساسها التصنيف الثنائي المشهور والمعروف بالمصطلحين Vowels, consonants الأول يطلق عليه في الحديث (الأصوات الصائتة) والثاني يطلق عليه الصامتة "[1] وهذا التقسيم يكون وفق معايير مرتبطة بطبيعة الصوت، مُركزا في ذلك على معيارين مهمين هما : وضع الوترين الصوتيين والآخر طريقة مرور الهواء من الحلق والفم أو الأنف عند النطق بصوت معين ، كما لوحظ أن الوترين الصوتيين في الغالب يكونان في وضع الذبذبة عند النطق بالحركات والهواء أثناء نطقها يمرّ حرًا من خلال الحلق والفم"[2].

يتبين من خلال هذا أن الصوت الصائت هو صوت يحدث في مجرى الحلق والفم والأنف دون أن يكون هناك حاجز أو عائق يعترض المجرى الهوائي . أما بالنسبة للصوت الصامت فإنه يحدث في مجرى الهواء، أي عند نطقه يعترض الهواء اعتراضا كاملا أو جزئيا" حيث يمنع الهواء من أن ينطلق من الفم دون احتكاك مسموع"[3] (كما في حالة الثاء والفاء مثلا) إذن نرى أن كل الصوائت مجهورة أما الصوامت منها ما هو مجهور ومنها ما هو مهموس و منها ما هو غير ذلك (مطبق ،منفتح ، مستفل ...).

2- الصوائت العربية:

2-1- حروف المد واللين:

***المد:** إطالة الصوت بحرف من حروف المدّ، زيادة عن مقدار المدّ الطبيعي، عند وجود سبب من الهمز أو السكون.

***حروف المد:**

-الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، نحو: قَالَ، وَحَال ، أنداداً.

-الواو الساكنة المضموم ما قبلها نحو: يَقولُ ، يُحولُ، تَتَّقُونَ.

-الياء الساكنة المكسور ما قبلها نحو: قِيلَ، وَحِيلَ، صادِقِينَ.

ويَجمع الحروف الثلاثة بشروطها في الكلمات الآتية: نُوحِيهَا، أوتينا، أوذينا[4].

***اللين:** اخراج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كلفة على اللّسان.

له حرفان: الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلها، يتميزان بسهولة النطق بهما، وعدم الكلفة في اخراجهما من مخرجهما"[5] ومثاله: بَيْتُ، خَوْفُ.

---

[1]- ينظر: كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 2000م، ص150.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- محمود السعران، علم اللغة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ، ص149.

[4]- حسين كريم محمد، المنهج المفيد لمراكز تعليم التجويد المستوى الأوّل، تقريظ عباس إبراهيم بن خليل بن محمد، دط1443ه/2021م،ص33

[5] - جمال بن إبراهيم القرش، دراسة المخارج والصفات مكتبةطالب العلم ناشرون ، مصر االعربية ،ط1، 1433ه/ 2012 م، ص 173.

2-2- الفرق بين حروف المد واللين:

"يشتركان في الجهر والرخاوة والاستفالة والانفتاح والإصمات وتنفرد حروف المد بصفة الخفاء، واللين بصفة اللين"[1]

إذن من خلال هذا يتبين لنا أن هذه الحروف عبارة عن أصوات مخرجها أقصى الحلق وعلى أنّها مجهورة غير مهموسة وصفاتها ترتبط وتشترك في مخرج واحد ألا وهو أقصى الحلق.

م	حروف المد	حرفي اللين
1	✓ مخرجها مقدر	✓مخرجهما محقق من الشفتين واللسان
2	✓حروف مد دائما وصلا ووقفًا	✓يكونان عند الوصل حرفا لين فقط ويتحولان إلى مد ولين عند الوقف إذا جاء بعدهما ساكن للوقوف عليه
3	✓أقوى في المرتبة من اللين	✓أضعف في المرتبة من المد الطبيعي
4	✓لا دخل لها بتماثل أو تجانس أو تقارب، فلا تدغم في حرف آخر نحو قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران /200]	✓ يدخلان في علاقة تماثل وتجانس أو تقارب، كالإدغام في لفظة اِتقوا قال تعالى﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ [الحديد/28] فاتقوا فعل أمر مأخوذ من فعل ماضوي اِتقى ببنيته العميقة اِوْتقى.

جدول يوضح الفرق بين حروف المدّ واللّين[2]

من خلال الجدول تستنتج أن هناك نقاطا لا تشترك فيها حروف المد مع حرفي اللين مثل اختلافهما في المخرج وكذلك الاختلاف من حيث المرتبة الأقوى والأضعف إضافة إلى العنصرين الموضحين في الجدول ونستنتج أن حروف المد هي الصوائت الطويلة في مقابل الصوائت القصيرة (الفتحة و الضمة والكسرة) .

2-3- الحركات:

الحركات هي ذلك الصوت الذي يتكون عند خروج الزفير أي عند النطق بها يحدث الصوت مع خروج الهواء ، مرورا من الحلق و الفم دون تدخل أي حاجز عضوي (المخرج) دون اِعتراض للأعضاء الصوتية ، أو لضيق المجرى الهوائي فيسبب احتكاكا مسموعا .

[1]- جمال بن إبراهيم القرش، دراسة المخارج والصفات ، المرجع السابق، ص173.

[2]- المرجع نفسه ، ص 174.

و مهما يكن فالحركات لا تخرج عن كونها حركات قصار (صوائت قصيرة)وحركات طوال (صوائت طويلة)، ويمكن حصرها في الأنماط الآتية:

1-الفتحة القصيرة.

2- الفتحة الطويلة.

3-الكسرة القصيرة الخالصة.

4-الكسرة الطويلة الخالصة.

5- الضمة القصيرة الخالصة.

6- الضمة الطويلة الخالصة.[1]

ويمكن التفصيل في تلك الحركات على النحو التالي:

تتحدد أنواع الحركات، بحركة مقدمة اللسان نحو سقف الحنك، أو حركة مؤخرة اللسان نحو سقف الحنك كذلك[2]

1-الفتحة القصيرة:

يتم انتاجها بأن " يكون اللسان مستويا في قعر الفم، مع انحراف قليل في أقصاه نحو أقصى الحنك"[3] مع مرور الهواء ينطلق دون وجود عائق، واهتزاز الوترين الصوتيين[4].

2-الفتحة الطويلة:

"تنطق بنفس الطريقة التي تنطق بها الفتحة القصيرة، والفارق بينهما يتمثل في الناحية الكمية."[5]

3-الكسرة القصيرة الخالصة:

يتم انتاجها عن طريق "مقدمة اللسان حين تصعد نحو وسط الحنك الأعلى بحيث يكون الفراغ بينهما كافيا لمرور الهواء، دون أن يحدث في مروره بهذا الوضع أي نحو من الاحتكاك"[6] مع "وجود اهتزاز للوترين الصوتيين، ولو ارتفعت مقدمة اللسان نحو وسط الحنك الأعلى ارتفاعا يؤدى إلى احتكاك الهواء بهذا الموضع لتنتج عن ذلك صوت الباء الصامت المتوسط "[7].

4-الكسرة الطويلة الخالصة:

تُنطق بنفس الطريقة التي تنطق بها الكسرة القصيرة الخالصة، والفارق بينهما يتمثل في الناحية الكمية.[8]

---

[1]- حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، مكتبة الآداب ،القاهرة، ط1، 1420هـ/1999م، ص52.

[2]- رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغةو مناهج البحث العلمي ،ط3، 1417هـ/1997م، ص 92.

[3]- المرجع نفسه، ص نفسها .

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص نفسها .

[5]- حازم علي كمال الدين، المرجع نفسه، ص 53.

[6]- رمضان عبد التواب، مدخل إلى علم اللغة، ص 92.

[7]- حازم علي كمال الدين ، المرجع نفسه، ص 54.

[8]- المرجع نفسه ،ص نفسها .

5-الضمة القصيرة الخالصة:

يتم انتاجها عن طريق "ارتفاع أقصى اللسان نحو سقف الحنك"[1] يؤدي إلى احتكاك الهواء بهذا الموضع. ولو ارتفع أقصى اللسان نحو سقف الحنك ارتفاعا يؤدي إلى احتكاك الهواء لهذا الموضع لنتج عن ذلك صوت الواو الصامت المتوسط"[2] و هنا هو الفرق بينه وبين الضمة الخالصة، بحيث أن الواو ينتج عن طريق إقتراب أقصى اللسان من سقف الحنك بصفة أكثر مع الضمة"[3]

6-الضمة الطويلة الخالصة:

"تنطق بنفس الطريقة التي تنطق بها الكسرة القصيرة الخالصة، والفارق بينهما في الناحية الكمية"[4]

وفيما يلي تخطيط يبين وضع اللسان مع الحركات المختلفة

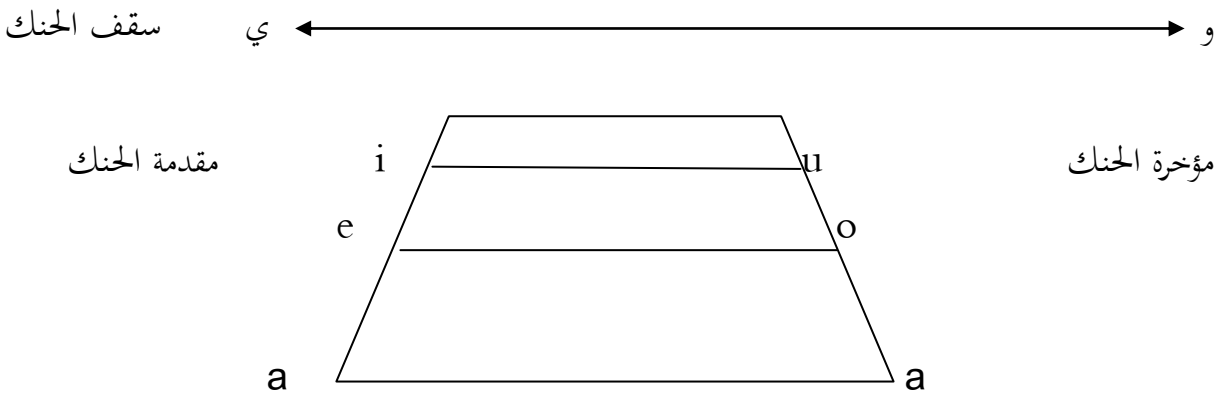

رسم توضيحي لوضع اللسان مع الحركات [5]

[1]- رمضان عبد التواب ، مدخل إلى علم اللغة ، ص93.

[2]- حازم علي كمال الدين ، دراسة في علم الأصوات ،ص 54 .

[3]- رمضان عبد التواب، مدخل إلى علم اللغة ، ص نفسها.

[4]- حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، ص55.

[5]- رمضان عبد التواب ، مدخل إلى علم اللغة ، ص 94.

أنواع الحركات في العربية[1]

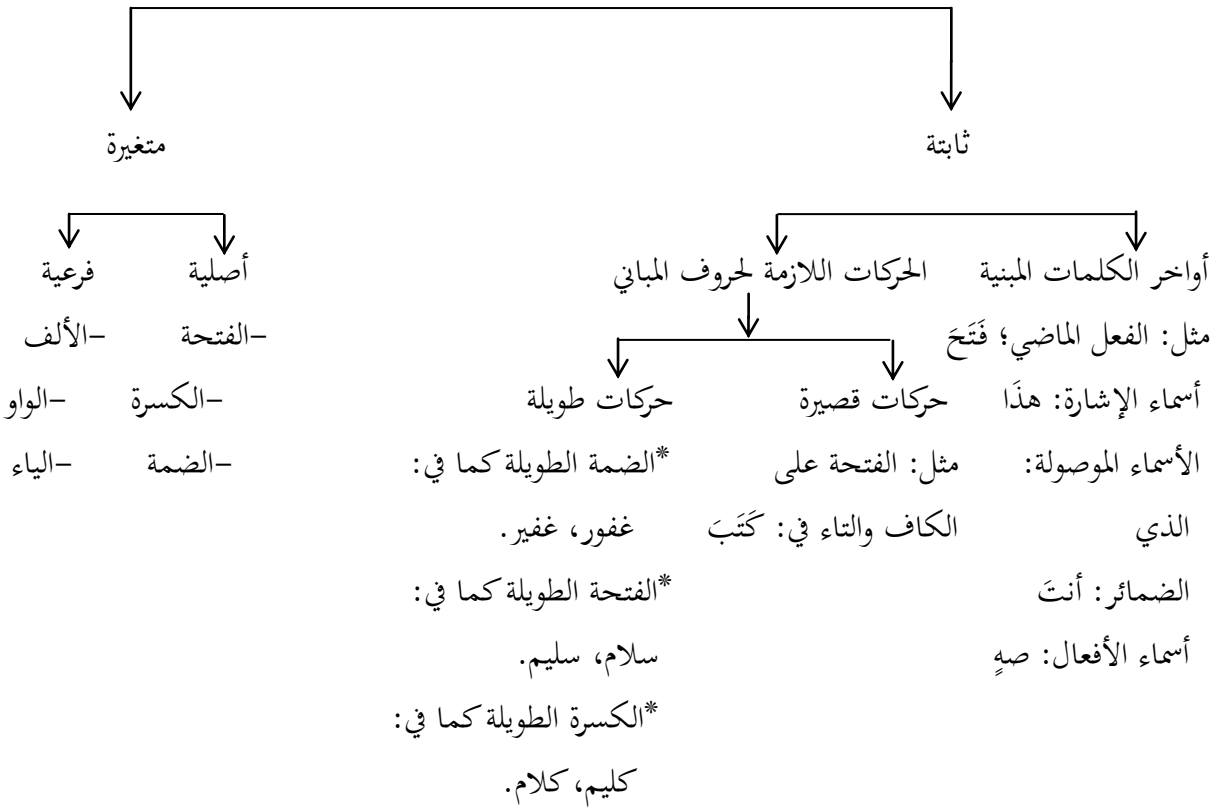

4- وظائف الصوائت في اللغة العربية:

يرى معظم علماء اللغة العربية المحدثين أن المعنى الرئيسي للكلمة يرتب في ذهن العرب بالصوامت، أما الصوائت فهي لا تعبر إلا من تحوير هذا المعنى وتعديله، ولعل لهذه النظرة أصولا عند العلماء العرب القدماء نجدها في قول سيبويه "وزعم الخليل أن الفتحة والكسرة والضمة زوائد وهن يلحقن الحرف ليوصل إلى الكلام به، والبناء هو الساكن الذي لا زيادة فيه"[2]. إذن من خلال هذا يتبين أن اللغة العربية ترى أن الأصل في المعاني هو مجموعة من الصوامت أي "حروف الأصل" أمّا بالنسبة للصوائت ما هي إلا عناصر ثانوية فرعية لها تُعدلها من خلال الصرف وزيادة حروف منها حروف المد واللين التي تعد حروف المد القصيرة التي من خلالها أو بواسطة تغيرها يتغير المعنى وفي ذلك يقول محمد المبارك: "وأما في العربية فكانت حروف المد، وليست الحركات إلا نوعا من حروف المدّ القصيرة، جُعلت لتنويع المعنى الأصلي الثابت بثبات الحروف الصامتة في المادة الواحدة، وتُعينها في ذلك حروف أخرى تؤلف معها ما يسمى حروف الزيادة(...) فالفرق بين كَتَبَ وكِتَاب وكُتُب (...) وعَلَم وعَلِيم وعَالِم

[1]- محمد محمد داود، الصوائت والمعنى في العربية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، دط،2001م، ص22.

[2]- جلول بلحوت ، البنية الصوتية ودلالتها في ديوان هوامش على الهوامش لنزار القباني، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة1، 1437/1436هـ - 2015م/2016م، ص33.

وعُلُوم وعُلِم وأمثالها أكثر من أن يُحصى، ليس خلافا في المعنى العام الذي هو في كل منها معنى المادة الأصلية، وإنّما الخلاف في تنوعاته وملابساته"[1]

أي كما قلنا سلفا أن حروف المد القصيرة موجودة ومتنوعة لتنويع المعاني الأصلية مستعينة في ذلك بحروف أخرى تؤلف منها؛ أي اللغة العربية تركز على معنى العبارة في الصوامت بواسطة التركيز على الأصوات من خلال السماع بواسطة الصوائت "وقد يؤدى اختلاف الحركة مع الاتفاق في الحروف الأصلية إلى اختلاف جزئي في المعنى، وذلك كالاختلاف بين صيغتي، المبني للمعلوم والمبني للمجهول من الأفعال مثل: كَتَبَ وكُتِبَ، وصيغ اسم الفاعل واسم المفعول مثل : مُفسِّر، مُفسَّرٌ في العربية.

ألفاظ كثيرة تنفق في الحروف والصيغة ولكنها تختلف في حركة فائها أو عينها فيتغير معناها تبعا لذلك، وهو ما يعرف بالمثلثات اللغوية، ويعد قطرب (ت206هـ) أول من أشار إلى هذا الفنّ في اللغة العربية في كتابه الموسوم (مثلث قطرب) ومن أمثلة ذلك كلمة (الجنّة) وهي بفتح الجيم تعني البستان و بكسر الجيم من الجن وبضمها تعني السلاح وما تتوقى به، وقد أشار الكثير من علمائنا القدماء إلى هذه الفروق"[2]

إذن من خلال هذا نرى أن أول من أشار لتلك المثلثات اللغوية هو قطرب مشيرا لاختلاف الحركات مثلا في فائها أو عينها يؤدي إلى تغيير المعنى أي اختلاف الحركات تؤدى لاختلاف المعنى واختلاف بين الصيغ.

وإضافة إلى وظيفتها الرئيسية "في تنويع الصيغ والمعاني وتحويرها وتعديلها فإنها تضطلع بدور مماثل في تكوين الوحدات اللغوية كثيرة التردد في الخطاب العربي، لأعني الكلمات المبنية التي يندرج معظمها ضمن أدوات الربط والأساليب، كحروف المعاني، والأسماء الموصولة والضمائر وأسماء الإشارة، وبعض الظروف، بل إن بعض تلك الوحدات عبارة عن صوائت خالصة (مفردة وظيفيا)، كضمير الاثنين في حالة الرفع (...ا)، وضمير جماعة الذكور (...و، ...)، وضمير الخطاب للمؤنثة المفردة (ي)"[3]

كما أنّ للصوائت وظيفة أساسية وهي تنويع الصيغ والمعاني وتعديلها في الكلمات والمفردات اللغوية التي تتكون منها الخطاب، إذن هي متنوعة ومتعددة .

وبالنسبة للوظائف الأخرى للصوائت نجد وظيفة الإعراب إذ"تعد من خصائص بعض اللغات كالعربية، فهي علامة صوتية في آخر الكلمة تدل على الوظيفة التركيبية (النحوية) لتلك الكلمة، فعلامات الإعراب في العربية ثمان: ست منها هي الصوائت الستة، والسابعة هي الياء شبه الصائتة في المثنى المنصوب أو المجرور، والثامنة هي النون المرافقة لضمير الرفع المدّي في الأفعال الخمسة، وعدّ النحاة علامات إعرابية أصلية لكثرة ترددها في شغل الوظيفة الإعرابية وما عداها علامات فرعية أو نائبة"[4]

---

[1]- جلول بلحوت ، البنية الصوتية ودلالتها في ديوان هوامش على الهوامش لنزار قباني ، ص34.

[2]- المرجع نفسه، ص35.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]- المرجع نفسه ، ص35- 36.

من خلال ما سبق نستنتج أن الصوائت لها وظيفة إعرابية هذه الخاصية تمتاز بها اللغات السامية خاصة العربية ، ثم إن هذه الخاصية الإعرابية تتمظهر عبر علامات إعرابية أصلية كالفتحة و الضمة و الكسرة و علامات إعرابية فرعية كالألف والواو والياء .

ونظرا لكثرة وظائف الصوائت في العربية "تنويع الصيغ والمعاني، تنويع الأدوات والضمائر، مركز المقطع ،الإعراب كانت نسبة ترددها في الخطاب عالية بالقياس إلى عددها ضمن الفونولوجيات العربية"[1]

3 – الصوامت العربية:

الصوتيات العربية صنفوها من الصوتيات التي تذهب إلى أن الأصوات تأتي على قسمين أصوات صائتة وأخرى صامتة ويعد هذا التقسيم من أبرز التقسيمات، وقد يتفرع منه تقسيمات أخرى للصفات، وأطلق ابن جنى على الصوامت الحروف وسماها الأنطاكي(1599 م) الأصوات الحبيسة، وهي السواكن.

إذن تعد الصوامت العربية القسم الثاني للأصوات العربية، فهي التي عند النطق بها يندفع هواء الزفير من الرئتين محاولا الخروج ويعوقه عائق عند اندفاع الهواء في مجراه، ويصاحب الأصوات الساكنة قدر كبير من التوتر والاحتكاك، ويحدث في بعض الحالات إغلاق كامل لمجرى الهواء ثم فتحه الفجائي. أو هي الصوت اللغوي الذي لا يحدث إلا نتيجة للاحتكاك الهوائي بنقطة من نقاط الانسداد في منطقة من مناطق الجهاز النطقي لدى الإنسان[2].

وكما سبق الذكر بأن الأنطاكي أطلق عليها مصطلح الحبيسة وأمثلتها كثيرة تلك التي تحدث من انسداد الشفتين كالفاء التي تحدث من خلال انطباق الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا وغيرها من الأصوات الصامتة الحبيسة.

3-1- مخارج الصوامت العربية:

مخرج الحرف هو الموضع الذي يخرج منه الحرف أو الصوت وهو الذي يحدد طبيعته، وللغة العربية عدة مخارج منها الشفوية واللثوية والحلقية وغيرها .

لذا نذكر مخارج الصوامت العربية:

1-الأصوات الشفوية: " ب – م – و" مخرجها مما بين الشفتين لذا سميت بالأصوات الشفوية، فمثلا حرف (الباء) يمر الهواء أولا بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين، ثم ينحت مجراه بالحلق حتى ينحبس عند الشفتين منطبقتين انطباقا كاملاً: فإذا انفرجت الشفتان فجأة سمعنا ذلك الصوت الانفجاري الذي هو الباء، فالنطق بالباء تنطبق الشفتان أولا حين انحباس الهواء عندهما، ثم تنفرجان فجأة فيسمع صوت الباء"[3].

إذن الحروف الشفوية هي ثلاثة حروف تمثلت في الباء الميم الواو، وسميت بالشفوية لأنها تخرج من الشفة.

2-الأصوات الأسنانية الشفوية: "ف " مخرجها يكون بين الأسنان العليا والشفة السفلى لذا مخرجها أسناني

---

[1]- جلول بلحوت ، البنية الصوتية ودلالتها في ديوان هوامش على الهوامش لنزار قباني، ص36.

[2]- تحسين عبد الرضا الوزان ، الصوت والمعنى في الدرس اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث، دار دجلة، عمان، ط1، 2011م، ص148.

[3]_ زين كمال الدين الخويسكي: الأصوات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، ص139.

شفوي، وذلك بأن يندفع الهواء مارا بالحنجرة دون أن يتذبذب معه الوتران الصوتيان ثم يتخذ الهواء مجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى مخرج الصوت وهو بين الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا، ويضيق المجرى عند مخرج الصوت، فتسمع نوعا عاليا من حفيف هو الذي يميز الفاء بالاحتكاكية"[1].

فالأصوات الأسنانية الشفوية هي الأصوات الحرة التي تلامس فيها الشفة السفلى الأسنان الأمامية العليا وحرفها واحد هو الفاء .

3–الأصوات الأسنانية: "ظ – ذ — ث صوت يلامس فيه رأس اللسان (أي الذلق) الأسنان الأمامية العليا أو السفلى من الداخل أو يقترب منها . ولقد سماه بعض اللغويين صوتا نطعيا "[2].

إذن الأصوات الأسنانية تكون وسط الأسنان وذلق اللسان وهي ثلاثة حروف.

4– الأصوات الأسنانية اللثوية: "ت– د– ط –ض –ل —ن" مخرجها يكون بين الأسنان العليا أو السفلى واللثة وأسِلَة اللّسان لذا مخرجها أسناني لثوي ونأخذ حرف التاء كمثال إذ لا يتحرك الوتران الصوتيان، بل يتخذ الهواء مجراه في الحلق والفم حتى ينحبس بالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا، فإذ انفصلا انفصالا فجائيا سمع ذلك الصوت الانفجاري"[3].

فالأصوات الأسنانية اللثوية هي ستة حروف تخرج من بين الأسنان العليا وكذا السفلى مع ملامسة اللثة لهذا مخرجها يكون مشتركًا بين الأسنان و اللثة .

5– الأصوات اللثوية: "ر– ز– س– ص" صوت مكان نطقه اللثة الداخلية خلف الأسنان العليا و ناطقه الذلق (أي رأس اللسان) ، إذ يلامس الذلق اللثة أو يقترب منها "[4].

الأصوات اللثوية هي نفسها أصوات الصفير بحيث عند خروجها تتلامس اللثة مع أطراف اللسان .

6–الأصوات اللثوية الحركية: "ج— ش" يكون مخرجها من اللثة والحنك ونأخذ "الجيم" مثالا على ذلك فهذا الحرف يندفع فيه الهواء إلى الحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى المخرج وهو عند التقاء وسط اللسان بوسط الحنك الأعلى التقاء يكاد يحبس معه مجرى الهواء[5].

إذن يخرج الجيم و الشين من وسط اللسان مع ما يحاذيه من اللثة .

7– أصوات وسط الحنك: وحرفها هو "الياء" وهو يشبه صوت الجيم في حركة أعضاء النطق داخل الحنجرة، ويخالفه في حركة الأعضاء في مخرج الصوت حيث تكون هناك فجوة بين مقدم اللسان والحنك الصلب لانسياب الهواء دون أن يحدث احتكاك مسموع من أثر ذلك[6].

1- زين كمال الدين الخويسكي ، الأصوات اللغوية ، ص 152.
2-محمد علي الخولي ، معجم علم الأصوات ، ط1، 1406هـ /1986م، ص18.
3– زين كمال الدين الخويسكي المرجع نفسه ، ص 153.
4–محمد علي الخولي ، المرجع نفسه ، ص143.
5– زين كمال الدين الخويسكي لمرجع نفسه، ص 156.
6– المرجع نفسه ،ص152.

الياء شبيه بصوت الجيم في حركة الأعضاء عند النطق و يخالفه في المخرج بحيث أن الياء تخرج من وسط اللسان مع ما يحاذيها من غار الحنك الاعلى .

8- أصوات أقصى الحنك : "خ- غ - ك – و" تكون من أقصى الحنك ونأخذ حرف "الغين" كمثال عن ذلك فهو يعترض الوترين الصوتيين تيار الهواء المندفع بضغط قوي، فيتذبذبان تذبذبا يتردد صداه في الحلق والفم، أي : عندمايضيق المجرى يحدث الهواء نوعا من الحفيف[1].

9- الأصوات اللهوية:ويسمى الصوت الخارج منها لهويا ،والقاف هو الصوت الوحيد الذي يخرج منها"[2].

10- أصوات حلقية: "ع- ح" يكون مخرجها من وسط الحلق ومثال ذلك حرف العين، فعند النطق به يندفع الهواء مارًا بالحنجرة فيتحرك الوتران الصوتيان حتى إذا وصل إلى وسط الحلق ضاق المجرى: ولكن ضيق مجراه عند مخرجه أقل من ضيقه مع العين مما جعل العين أقل رخاوة من الغين[3].

11- الأصوات الحنجرية: "ء- ه" يخرج هذان الصوتان من الحبلين الصوتيين لذا يعتبران من الأصوات الحنجرية ونأخذ الهمزة مثالا فعند النطق بها يحدث انطباق تام للوترين الصوتيين ويعقبه انفراج مفاجئ وسريع تخرج فيه الهمزة بصوت انفجاري[4].

---

[1]-زين كمال الدين الخويسكي ،الأصوات اللغوية ، ص نفسها.

[2]-خليل إبراهيم العطية ،في البحث الصوتي عند العرب، دط، بغداد،1983م، ص20 .

[3]- زين كمال الدين الخويسكي ، المرجع نفسه ، ص159.

[4]- المرجع نفسه، ص161.

عنوان الصورة : رسم تقريبي لمخارج الحروف [1]

[1] _ موقع القرآن الكريم، تعريف مخارج الحروف و عددها و طريقة إيجاد مخرج الحرف، تاريخ الزيارة: 2023/03/26م على الرابط: https://surahquran.com/Tajweed/letter-exits.htm

✓ مذاهب عدد مخارج الحروف:

لقد اختلف اللغويون القدماء والمحدثون في ضبط عدد مخارج حروف العربية ويمكن رصد هذا الاختلاف في موقفين:

أ- الموقف الأول: يمثل هذا الموقف عدد المخارج عند القدماء وقد اختلف العلماء القدماء في عددهم، فمنهم من عدها سبعة عشر مخرجا ومنهم الخليل بن أحمد الفراهيدي، ومن المتأخرين من ذهب مذهبه.

نجد ابن الجزري يقول: "أما مخارج الحروف، فقد اختلفوا في عددها فالصحيح المختار عندنا وعند من تقدمنا من المحققين، كالخليل بن أحمد ... وغيره سبعة عشر مخرجا" ومنهم من عدها ستة عشر مخرجا وسيبويه هو من ذهب إلى هذا المذهب إذ يقول: "... ولحروف العربية ستة عشر مخرجا..." وذلك بإسقاطه مخرج الجوف وهو المخرج الأخير عند الخليل ومنهم من عدها أربعة عشر مخرجا وهذا المذهب ذهب إليه علماء القراءات والتجويد، ومنهم الجرمي (ت840م) والفراء(ت 822م)و ابن دريد (ت933م) وغيرهم بحيث إنهم أسقطوا مخرج النون واللام والراء، وجعلوها من مخرج واحد وهو طرف اللسان"[1].

وفي هذا الصدد للمذهبين الثاني والثالث يقول مكي بن أبي طالب: "اعلم أن سيبويه وأكثر النحويين يقولون: إن للحروف ستة عشر مخرجا. للحلق منها ثلاثة مخارج، وللفم منها ثلاثة عشر مخرجا... وخالفهم الجرمي من تابعه فقال: للحروف أربعة عشر مخرجا للحلق ثلاثة مخارج وللفم أحد عشر مخرجاً، وذلك أنه جعل اللام والنون والراء من مخرج واحد.

ب- الموقف الثاني: يمثل هذا الموقف عدد المخارج عند المحدثين فمنهم من عدّ الحروف أحد عشر مخرجا. فأسقطوا مخرج الجوف والخيشوم وأدنى الحلق، وجعلوا اللام والراء والنون من مخرج واحد[2] ومنهم من عدها عشرة مخارج في الجهاز النطقي وهي على الترتيب: الشفة، الشفة مع الأسنان، الأسنان، الأسنان مع اللثة، اللثة، الغار، الطبق، اللهاة، الحلق، الحنجرة[3]، وبعضهم عدها تسعة مخارج فقط[4].

والسبب في هذا الاختلاف في تحديد مخارج الحروف في العربية بين المحدثين وبين علماء العربية القدامى و علماء التجويد في أنهم يعدّون عددا من الأصوات من مخرج واحد على حين يعدها علماء العربية القدامى و علماء التجويد من مخرجين أو أكثر، لا سيما حروف طرف اللسان، أو أنهم لا يعتبرون بعض المخارج أصلاً، مثل مخرج النون الخفية، وهذا الاختلاف هو اختلاف شكلي حيث قيل في هذا الصدد: "كثير من نقاط الخلاف يمكن أن نغض النظر عنها، وأن نهملها، وذلك لشدة التقارب والتداخل بين مخارج النطق. فليس هناك في الواقع حدود

---

[1]- صفوت محمود أحمد علي سالم، المخارج والصفات في المصادر القديمة دراسة مقارنة مع علم الأصوات الحديث، ماجستير في التفسير وعلوم القرآن، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، السودان، 1432هـ-2011م، ص35-36.

[2]- المرجع نفسه، ص37.

[3]- رمضان عبد التواب، مدخل إلى اللغة، ص30-31.

[4]- صفوت محمود أحمد علي سالم ، المرجع السابق ، ص38.

فاصلة فصلا تاما بين بعض هذه المخارج، ومن ثم فإنّه من الجائز أن تنسب مجموعة من الأصوات إلى مخرج معين، وينسبها باحث آخر إلى مخرج آخر قريب منه أو متصل به ومتداخل منه[1].

3-2- صفات الصوامت العربية:

إن للمخرج الصوتي أهمية كبيرة لمعرفة الحرف ومخرجه ولكنه وحده لا يكفي لأن يكون مقياسا يعتمد عليه في تمييز الأصوات، فقد لاحظ العديد أو الكثير من العلماء أن كثيرا من الحروف تتشارك مع غيرها في مخرج واحد كالحلق والحنك وغيرهما من المخارج، وبناء على هذا اتبع علماء العربية المراحل التي يسلكها الصوت في جهاز النطق حتى يصير صوتا لغويا وهذا ما يميز الحروف بعضها عن بعض وهذا ما سمي بصفات الحروف فالمخرج والصفة هما اللذان يحددان هوية الحرف.

ومن هنا فإنّ أهم الصفات التي يمكن للأصوات أن تتحلى بها وهي:

3-2-1- الجهر والهمس[2]:

أ- الجهر: هو انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف، لقوة الاعتماد على المخرج.

حروفه:باقي حروف الهجاء غير الحروف المهموسة، مثل: العِجْلَ – عَدْلُ.

ونجد مثلا تعريف رمضان عبد التواب "إنّها هي الأصوات المجهورة التي يحدث في تكوينها، أن يندفع الهواء في مجرى مستمر خلال الحلق والفم، وخلال الأنف معهما أحيانًا، دون أن يكون هناك عائق يعترض مجرى الهواء اعتراضا تاما، أو تضييق لمجرى الهواء، من شأنه أن يحدث احتكاكا مسموعا" أما بالنسبة لتعريف دانيال جونزDaniel jones "أصوات مجهورة يخرج الهواء عند النطق بها على شكل مستمر من البلعوم والفم دون أن يعترض لتدخل الأعضاء الصوتية، تدخلا يمنع خروجه، أو يسبب فيه اختلالا مسموعا"[3].

ب- الهمس: جريان النفس عند النطق بالحرف، لضعف الاعتماد على المخرج.

حروفه: (فحثه شخص سكت) ، مثل : أَفْوَاجًا – الرَّحمن.

من خلال التعريف بالجهر والهمس نلاحظ أنهما من بين الصفات المتضادة فكلاهما عكس الآخر.

3-2-2- الشدة والرخاوة والتوسط بينهما[4](الأصوات الإنفجارية والإحتكاكية والمتوسطة):

أ- الشدة: "انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف"

- **حروفها**: (أجد قط بكت)، مثل : تَأْمُرُونِي، تجرى.

ب- الرخاوة: جريان الصوت عند النطق بالحرف.

- **حروفها**: هي ما عدَا حروف الشدة والتوسط"، مثل : أَشْتَاتًا، تَحْمِلُ.

---

[1]- صفوت محمود أحمد علي سالم ، المخارج والصفات في المصادر القديمة دراسة مقارنة مع علم الأصوات الحديث ،المرجع نفسه، ص38.

[2]- حسين كريم محمد، المنهج المفيد لمراكز تعليم التجويد ، المرجع نفسه، ص19.

[3]_ رمضان عبد التواب ، المدخل إلى علم اللغة، ص91.

[4]- حسين كريم محمد،المنهج المفيد لمراكز تعليم التجويد المستوى الأول، ص19.

ج– التوسط " البَينية ": اعتدال الصوت بين الشدّة والرخاوة عند النطق بحرفها.

- حروفها: (لنْ عُمَر)، مثل: علم، تعلمون، الحمد.

من خلال ما تقدم نلاحظ بأن كلا من الشدة والرخاوة متضادين إلا أن هناك توسطاً ما تقدم بينهما أي اعتدال الصوت بينهما.

3-2-3-الإطباق والانفتاح[1]:

أ – الاطباق: إلصاق جزء من اللسان بما يحاذيه من سقف الحنك الأعلى وانحصار الصوت بينهما عند النطق بالحرف.

- **حروفه:** ص – ض – ط – ظ، مثل : أظْلَم– شَطْر.

ب – الانفتاح: افتراق اللسان عن الحنك الأعلى بحيث يخرج الهواء من بينهما عند النطق به.

- **حروفه:** هي ما عدا حروف الإطباق، مثل : الأَسْوَد، ذِكْرَك.
- الاطباق والانفتاح أيضا من بين الصفات التي لها ضد فإذا كان الإطباق هو إلصاق جزء من اللسان في سقف الحنك الأعلى فإن الانفتاح هو افتراق اللسان عن الحنك الأعلى.

3-2-4– صفات غير أساسية:

هناك صفات أخرى غير أساسية ولا فارقة بين الأصوات أشهرها:

- **الاستعلاء والاستفال:**

أ – الاستعلاء: ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطاق بالحرف.

- **حروفه:** (خصَّ ضَغْط قِظ)، مثل يَضرِبْ، تَغفِر.

ب – الاستفال: انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بالحرف.

– حروفه: ما سوى حروف الاستعلاء، مثل : تكسبون : تتلى.

-إن الفرق بين هاتين الصفتين يكمن في ارتفاع أقصى اللسان وانخفاضه عند النطق بالحرف.

–الصفير: سميت أصوات الصفير لأن مجرى هذه الأصوات يضيق جدا عند مخرجها فتحدث عند النطق بها صفيرًا عاليا لا يشركها في نسبة علو هذا الصفير غيرها من الأصوات[2].

– حروفه: الصاد، الزاي، السين[3]، مثل: رِزْقَهُ – الفصل.

---

[1]– حسين كريم محمد ، المنهج المفيد لمراكز تعليم التجويد ، ص19.

[2]– إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص66.

[3]– إبراهيم أنيس، المرجع نفسه، ص20.

–القلقلة: " قال الخليل (القلقلة) شدة الصّياح وقال: القلقة شدة الصوت، فكأن الصوت يشتد عند الوقف على القافِ؛ فسميت بذلك لهذا المعنى، وأضيف إليها أخواتها لما فيهن من ذلك الصوت الزّائد عند الوقف عليهن. والقاف أبينها صوتا في الوقف، لقربها من الحلق، وقوتها في الاستعلاء"[1].

إذن القلقلة هي اضطراب في المخرج عند النطق بالحرف شريطة أن يكون ساكنا حتى يسمع له نبرة قوية. ولا ترتبط القلقلة إلا بحرف القاف وإنما لها خمسة أحرف جمعت في (قطب جد) ومن أمثلتها : الحق ، لم يلد.

– **اللين:** خروج الحرف من مخرجه في لين وسهولة[2].

– **حروفه:** "الواو والياء" الساكنان المفتوح ما قبلهما، مثل: خوف– البيت.

– **التفشي:** انتشار الريح في الفم عند النطق بالحرف[3].

– **حروفه:** (الشين) مثل : نشهد

– **الاستطالة:** امتداد الضاد في مخرجها من أول حافة اللسان إلى آخرها حتى تتصل بمخرج اللام[4].

– **حروفها:** لها حرف واحد الضاد، مثل: أضعفُ.

إذن هذه هي أغلب صفات الأصوات في العربية التي تحدد كيفية خروج الصوت من مخرجه، فهناك صفات لها ضد مثل الجهر والهمس، وهناك صفات ليس لها ضد وتعتبر غير أساسية مثل: الصفير والقلقلة.

4– المقاطع الصوتية:

4–1– المقطع الصوتي:

لقد تعددت تعريفات هذا المصطلح حيث نجد 'رمضان عبد التواب' يقول إن "المقطع الصوتي، هو كمية من الأصوات، تحتوي على حركة واحدة، ويمكن الابتداء بها والوقوف عليها، من وجهة نظر اللغة موضوع الدراسة، وفي العربية الفصحى مثلا لا يجوز الابتداء بحركة، ولذلك يبدأ كل مقطع فيها بصوت من الأصوات الصامتة"[5].

من خلال هذا يظهر لنا بأن المقطع مجموع ضمن الأصوات ذات الحركة المنفردة، وأنه في اللغة العربية الفصحى مثلا كما هو موضح في قول رمضان عبد التواب أنه لا يمكن الابتداء بحركة، فالمقطع يبدأ بصوت من الأصوات الصامتة.

وكذلك نجد كانتينو في تحديده للمقطع الصوتي إذ يقول : "إن الفترة الفاصلة بين عملين من عمليات غلق جهاز التصويت، سواء أكان الغلق كاملا أم جزئياً، هي التي تمثل المقطع"[6] .يعرف حازم كمال الدين المقطع الصوتي بأنه :"وحدة صوتية أصغر كانت من الصوامت من الكلمة the word أي أن الكلمة يقوم هيكلها على المقطع

---

[1]– أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، الرّعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، تدقيق مكتب قرطبة للبحث العلمي وتحقيق التراث، ص64.

[2]- حسين كريم محمد، المنهج المفيد لمراكز تعليم التجويد ص،20.

[3]-المرجع نفسه ،ص نفسها.

[4]– المرجع نفسه ، ص نفسها .

[5]– رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة، ص101.

[6]– جان كاتينو، دروس في علم أصوات العربية – ترجمة صالح القرمادي، الجامعة التونسية 1966م، ص191.

الصوتي الذي يستمد كيانه من الصوامت the consonants والحركات The vowels "[1] ونجد كذلك دانيال جونز يعرف المقطع قائلًا بأنه: "سلسلة من الأصوات تشتمل على قمة إسماع"[2].

إذن من خلال تعريف كانتينو وحازم كمال الدين و دانيال جونز يظهر لنا أن المقطع هو ذلك الانقطاع الجزئي أو الكامل أثناء النطق أي وحدة صوتية أقل من الكلمة يعتمد على الأصوات الصامتة والجريات تشتمل على قمة إسماع.

4-2- خصائص المقطع الصوتي:

يتميز بالخصائص الآتية:

1- المقطع في العربية يتكون من وحدتين صوتيتين (أو أكثر) إحداهما حركة، فلا وجود لمقطع من صوت واحد، أو مقطع خال من الحركة.

2- المقطع لا يبدأ بصوتين صامتين، كما لا يبدأ بحركة، وإن لوحظ وقوع الصورة الأولى في بعض اللهجات العامية الحديثة، كما في لهجة 'عالية' بلبنان.

3- لا ينتهي المقطع بصوتين صامتين إلا في سياقات معينة، أي عند الوقف أو إهمال الإعراب.

4- غاية تشكيل المقطع أربع وحدات صوتية (حسب الحركة الطويلة وحدة واحدة)"[3]

إذن هناك أربع خواص يتميز بها المقطع الصوتي في اللغة العربية لكونه يتكون من وحدتين صوتيتين فأكثر وعلى واحدة منهما حركة وألا يبدأ المقطع بصامتين أي مقطعين صامتين ولا يبدأ بحركة، وكذلك عدم نهايته بصامتين إلا في أماكن معينة مثل: الوقف و إهمال والإعراب.

4-3-أنواع المقاطع الصوتية:

المقطع الصوتي هو الكلام أو الجزء من الكلام المحصور بين أدنى عمليتي انفتاح لأجهزة النطق لدى قيامها بإصدار الصوت. وتتوزع المقاطع الصوتية في الكلمة العربية إلى[4]:

1 - أحادية المقطع: مثل: عن.

2 - ثنائية المقطع مثل: أكتب.

3 - ثلاثية المقطع مثل: كاتب.

4- رباعية المقطع مثل: مدرسة.

5- خماسية المقطع مثل: احتفالات.

6- سداسية المقطع: مثل استقبالاتهم.

---

[1]- حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، ، ص87.

[2]- المرجع نفسه، ص88.

[3]- كمال بشر، علم الأصوات، ص509-510.

[4]- عزة حسين غراب، المقاطع والظواهر الصوتية في اللغة العربية، جامعة دمياط، كلية التربية، مصر، ص1.

7- سباعية المقطع: مثل استقبالاتهن.

*وتنقسم المقاطع الصوتية إلى نوعين:

1- المقاطع المغلقة: هي التي تنتهي بصوت صامت :صامت+ صائت قصير+ صامت مثل: عن- من- قف [cvc] ويدعوه بالمقطع المقيد.

2- المقاطع المفتوحة: هي التي تنتهي بحركة [صائت]: صامت+ صائت قصير مثل: صائت قصير مثل: 'ن' وصامت + صائت قصير + صائت طويل مثلا: 'ذا –بي –بو' ويرمز له [cv, cvv] ويدعوه البعض المقطع الحر.

وهذا النوعان ينقسمان إلى أنواع أخرى هي على النحو التالي:

✓ **المقطع القصير:**

"لا يكون إلا مفتوحا ويتألف من صامت+ صائت"[1] ويرمز اليه بالرموز العربية (ص ح)على ضرب من الاختصار أو بالرموز الأكثر شيوعا في الدرس الصوتي العام [cv]

Consonant+ Short Vowelومثاله المقاطع الثلاثة في :كتب [Ka/ta/ba] ومنه كل فعل ماض ثلاثي خال من حروف المد[2]

*إذ يعتبر هذا المقطع المتكون من صامت قصير ويتبعه صائت قصير الأكثر انتشارا في اللغة العربية كما أنه موجود في جميع لغات العالم غير العربية، وسبب انتشاره في العربية أنه لا يوجد أية قيود على توزيعه فهو يوجد بحرية في بداية الكلمة وفي منتصفها وفي آخرها.

✓ **المقطع المتوسط** :

نجد في هذا المقطع نمطين:

النمط الأول: صوت صامت + حركة قصيرة + صوت صامت. ويرمز له (ص ح ص) أو [cvc]، ومثاله المقطع الأول في: يَكتُبُ، والثاني في :كَتَبْتُ.

يَكتُبُ[yak/tu/bu] ، كَتَبْتُ [ka/tab/tu]

هذا بالنسبة للنمط الأول أما النمط الثاني: صوت صامت + حركة طويلة(ص ح ح) أو [cvv][3].

ومثاله المقطع الأول في (كاتب)، ومنه المقطع الأول في كل اسم فاعل من الفعل الثلاثي.

كَاتِب[4] [Kaa /ti/bn]

---

[1]- عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر، دمشق، ط1، 2000م، ص278.

[2]- كمال بشر، علم الأصوات، ص510.

[3]- المرجع نفسه، ص511.

[4]- المرجع نفسه، ص نفسها .

* إذا هذا المقطع يتكون من نمطين مختلفين من ناحية الحركات فالنمط الأول يحتوي على حركة قصيرة بين صامتين **النمط الثاني** يحتوي على صامت واحد مع حركة طويلة ويرمز للحركة الطويلة بـ: 'ح ح' مثل [ذاهب : ص+ ح ح] : الذال + لألف: حركة طويلة.

✓ **المقطع الطويل:**

هذا المقطع يحتوي على ثلاثة أنماط:

–الأول: صوت صامت + حركة قصيرة + صوت صامت+ صوت صامت [ص ح ص ص] أو [cvcc]ومثاله: بَرَّ بفتح الباء أو كسرها أو ضمها [barr] – [birr] – [burr]. ولهذا المقطع شرط وجو وقوعه بالوقف أو عدم الإعراب.

–الثاني: صوت صامت+ حركة طويلة+ صوت صامت+ صوت صامت [ص ح ح ص ص] أو [cvvcc]. ومثاله المقطع الثاني في نحو مهام [ma/haamm] وهذا المقطع له نفس شرط المقطع الأول[1].

–الثالث: صوت صامت+ حركة طويلة+ صوت صامت [ص ح ح ص] أو [cvvc] ومثاله: المقطع الأول في ضالين[daa/liin].[2]

وشرط هذا المقطع الأخير ألا يخرج عن الحالتين الآتيتين:

*أن يكون الصوت الصامت الأخير مدغما كما في مثال ضالين

*أو في حال الوقف أو عدم الإعراب مثل لو، يقول: في حال الوقف y: [ya/quul].

– ولهذا المقطع الأخير قصته في النطق العربي وفي بعض مسائل علم الصرف، يؤخذ من كلام ابن جني أن في نطق هذا المقطع شيئا من الصعوبة ومن ثم لجأ بعضهم إلى تهميز الحركة الطويلة أي ينطقونها مشربة بهمز فيقولون : "شأب" [Sa/?b/bun]. بدلاً من:شاب[Saab/bun][3].

*وخلاصة هذا القول إن في العربية الفصحى، خمسة مقاطع هي[4]:

1– مقطع قصير مفتوح = صامت + حركة قصيرة.

2– مقطع طويل مفتوح = صامت + حركة طويلة.

3– مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة = صامت + حركة قصيرة + صامت.

4– مقطع طويل مغلق بحركة طويلة: صامت + حركة طويلة + صامت.

5– مقطع زائد في الطول: صامت + حركة قصيرة + صامت + صامت.

[1]– كمال بشر، علم الأصوات ، المرجع نفسه، ص نفسها.

[2]– المرجع نفسه، ص نفسها.

[3]– المرجع نفسه، ص516.

[4]– رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة، ص102.

ملخص الفصل الأول:

احتوى الفصل الأول على النظام الصوتي للغة العربية بحيث ينقسم إلى تصنيف أصوات اللغة العربية إلى أصوات صامتة أوصائتة، فالصائتة احتوت على حروف المد واللين، فالمد هو إطالة الصوت وحروفه ثلاثة وهي: الألف الساكنة، الواو الساكنة والياء الساكنة، وأما اللين فهو إخراج الحرف بليونة وسهولة وحروفه الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما كما تم تطرق إلى الحركات بنوعيها القصيرة منها والطويلة.

ولهذه الصوائت في اللغة العربية عدة وظائف نذكر منها تنويع الصيغ والمعاني وتحريرها وتعديلها كما أن لها وظيفة أخرى وهي الإعراب لأن العلامة الصوتية التي تكون في آخر الكلمة هي التي تدل على اعرابها النحوي.

هذا القسم الأول من الأصوات العربية، أما بالنسبة للقسم الثاني تمثل في الصوامت وهي الحروف الحبيسة أو الساكنة، وقد تم التطرق في هذا العنصر إلى المخارج الصوتية وهي: (الأصوات الشفوية، الأسنانية، الشفوية، الأسنانية، الأسنانية اللثوية، اللثوية، اللثوية الحركية، أصوات وسط الحنك، أقصى الحنك، الأصوات اللهوية، الحلقية والحنجرية) وقد اختلف القدماء والمحدثون في ضبط عدد هذه المخارج فمنهم من يقول أنها سبعة عشر مخرجا أمثال الخليل بن أحمد الفراهيدي ومنهم من عدّها أحد عشر مخرجا ومنهم من عدّها عشرة وآخرون تسعة مخارج والسبب في هذا الاختلاف راجع إلى أن المحدثين يعدّون عددا من الأصوات من مخرج واحد، على عكس علماء العربية القدامى والتجويد فإنّهم يعدون الأصوات من مخرجين فأكثر. ومن بعد المخارج تم التطرق إلى صفات الصوامت العربية التي لها ضدّ مثل الجهر والهمس والتي ليس لها ضدّ مثل الاستطالة والصفير، ولا ننسى المقاطع الصوتية وخصائصها وكذا أنواعها منها المفتوح والمغلق وينقسم إلى طويل ومتوسط وقصير.

الفصل الثاني

دلالة الصوائت والصوامت والمقاطع في قصيدة وصايا من لهب إلى شعراء العرب

✓التعريف بالشاعر الصادق حفايظية :

الصادق حفايظية جزائري الجنسية، من مواليد 2 ديسمبر 1968 ولاية سكيكدة متحصل على شهادة البكالوريا عام1989م ، خريج المعهد التكنولوجي للتربية والتعليم، ليسانس أدب عربي بجامعة باجي مختار عنابة. وخبرته العملية أستاذ أدب عربي مرسم لمدة 20 سنة، أما حاليا فهو مكلّف بالإعلام والاتصال بمديرية التربية لولاية سكيكدة[1].

ويقال إنّ له صدى لنصوص جبران ومخائيل نعيمة وغيرهما من الذين رحلوا بالقارئ لمسافات بعيدة من السوق والحلم وفضاءات الطبيعة وهذا ما نجده كثيرا في قصائد ديوانه الزورق. سكيكدة 2018م ومجموعة شعرية صادرة عن مديرية الثقافة لولاية سكيكدة: أسرج خيول الشوق[2].

ومن بين القصائد الأهم الموجودة في ديوان: مهرجان الشاطئ الشعري القصيدة التي سنُخصّها بالدراسة والتحليل.

✓معنى القصيدة:

القصيدة كتبت بلغة عادية وبسيطة لأن الخطاب كان موجهاً للعامة وهذه البساطة في اللغة جاءت بهدف إيصال المعنى إلى أكبر عدد ممكن من عامة الشعب.

يصب معنى القصيدة في انتقاد الشاعر الساخر لنظام الحكم في بلادنا منذ الاستقلال وتمرّد الشعب وعدم الرضا بالواقع المفروض عليه، بحيث إنّ حكامنا ينبغي أن يكون لهم شهادات عليا في الكذب والسرقة، فالشاعر قد حذر الشعب من الكتابات المسيئة للحكومة لأن مصير الفاعل حينئذ هو احتراقه بنار كتاباته.

لأن كل رافض للحكومة وسياستها نال جزاءه يعني أن جميع المعارضين للنظام إما قتلوا أو سجنوا أو أنّهم سكتوا وارتدوا حتى الإرهابيين الخارجين عن القانون خنعوا للحاكم وتنصلوا من أفكارهم يعني أنهم استسلموا بطريقة ما وكما أن الذين هبطوا من الجبل كافأهم النظام بل سَيَّد مجونهم في سياسة افساد البلاد وهذا أمر جد طبيعي بالنسبة لهم لأن الحكومة الفاسدة لا يليق بها إلا حكام فاسدين، لهذا أراد الشاعر إيصال رسالة إلى عامة الشعب ومحاولة توعيتهم لإصلاح أرضهم وتعديل نظامها حتى تصلح لهم ولأولادهم كما أن هذه الرسالة احتوت على تحذير منه إلى الشعب من الحكومة وصمتها الذي يعتبر بمثابة الثورة على الشعب أو هو هدوء ما قبل العاصفة لأن هاته الأخيرة عبثت بكل دساتير الدولة الخاصّة بالشعب حتى إنّها تجرأت على اللعب بمقومات ديننا الحنيف.

كما أن هذه القصيدة قد ذكرتنا بأمر مهمّ وهو أن جزائرنا الحبيبة قد استقلت ظاهريا فقط أما باطنيا فإنّها لا تزال مستعمَرة من ناحية اللغة بحيث إنّ اللغة الفرنسية قد طغت في بلادنا على لغتنا الأم ولغتنا الأولى لغة القرآن الحكيم فقد مال الشعب إلى التعامل باللغة الفرنسية على غرار لغتنا العربية.

---

[1]- ينظر: عزوز عقيل، سيرة ذاتية للشاعر الصادق حفايظية، مجلة الهوامش الثقافية، أفريل 2014.

[2]- ينظر:وليد بوعديلة ، ديوان الزورق للكاتب الصادق حفايظية استدعاء الرومنسية وجمالياتها ،صحيفة عربية مستقلة اليوم، تاريخ الزيارة 15 مارس 2022

ولم يكفها هذا كله بل إنها تتصدق على رعيتها بالخبز وقوت معيشتهم وهذا ظلم ليس بعده ظلم.

الدراسة التطبيقية:

في هذا الفصل نحاول أن نتعمق في مكونات البنية الصوتية للغة العربية من خلال قصيدة "وصايا من لهب إلى شعراء العرب" ومعرفة المقاصد والأغراض والخفايا التي تحتويها تلك الأصوات المتنوعة.

1- دلالة الصوائت :

1-1- دلالة الصوائت القصيرة:

يمكن حصر نسبة وتكرار الصوائت القصيرة والطويلة عبر الجداول الآتية:

الصائت القصير	التكرار	النسبة المئوية
الفتحة	503	61.57%
الضمة	132	16.15%
الكسرة	182	22.28%
المجموع	**817**	**100%**

جدول رقم 01

1-2- دلالة الصوائت الطويلة:

الصائت الطويل	التكرار	النسبة المئوية
الواو المدية	31	9.88%
الياء المدية	28	8.91%
الألف	255	81.21%
المجموع	**314**	**100%**

جدول رقم 02

أما بالنسبة إلى حضور الصائت الطويل والقصير فيوضحها الجدول الآتي:

1-3- دلالة الصائت القصير والطويل

أنواع الصائت	التكرار	النسبة المئوية
الصائت القصير	817	72.24%
الصائت الطويل	314	27.76%
المجموع	**1131**	**100%**

جدول رقم 03

4- دلالة الصوائت:

الملاحظ من خلال الجدول (3) أن الصوائت القصيرة كان لها حضورا كبيرا إذ حققت نسبة عامة تقدر ب: 72.24% مقارنة بالصوائت الطويلة التي كانت نسبة 27.76% والصوائت القصيرة هي "عبارة عن الحركات القصيرة التي اعتبرها القدامى أبعاض حروف المدّ: الألف، الواو والياء كما تحدثنا عنها فيما سبق، وهي حروف ثلاثة، فكذلك الحركات ثلاثة وهي: الفتحة والكسرة، والضمة؛ فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو[1]"أمّا بالنسبة إلى الصوائت الطويلة "أطلق عليها القدامى (حروف المد) وهي الألف والواو والياء، إذا سكنت مع مجانسة الحركة السابقة مثل: سُوْر وثور وقال ..."[2].

والملاحظ من خلال الجدولين (1) و(2) أن الفتحة حققت نسبة عالية 61.57% ذلك أن الفتحة تتميز بالطلاقة والاتساع في النطق والخفة، بالإضافة إلى السهولة والسرعة في الأداء، مما منح الشاعر حريةً اكبر في التعبير عما يريد إبلاغه ممّا أصاب الشعب الجزائري من حسرة وتهديد، فالفتحة تتسم بالوضوح واليسر لذا فهي ديدن الشاعر في إبلاغ وإيصال الرسالة للمتلقي والتأثير فيه.

كما نجد من خصائص الفتحة أن اللسان معها يكون مستوياً في قاع الفم ، وهذا ما يُعبر عن حال الشعب الجزائري وما أُصيب به من خذلان وصمت وعدم الإفصاح عما يعانيه من قمْعٍ ممارس مِن طرف الحكومة وهذا تماما حال اللسان حال إنتاجه للفتحة في سكون ودون جهد كبير.

أمّا الكسرة فقد إحتلت المرتبة الثانية بنسبة 22.28% فهي "تمتاز بالانخفاض والانكسار في الشفتين وتراجعها إلى الخلف أثناء النطق بها مع تدلي اللسان وانخفاضه"[3] فهي تكاد تشبه الفتحة في صفاتها من حيث الشيوع والإطلاق، فالكسرة مؤشر صوتي يتعاقب مع المعنى العام للقصيدة وما فيها من انهزام وانكسار وتراجع للشعب وخموله إثر تمديد الحكومة، فكانت الكسرة هي الصائت المناسب في التعبير عن الحزن العميق لحال الشاعر.

ونجد الضمة في المرتبة الثالثة بنسبة 16.15% والضمة من الصوائت العربية، يقابلها المد بالواو، كما أسلفنا أن الحركة تُنطق باعتبار حركة الشفتين، ووضعية اللسان، ودرجة انفتاح الفم، فالنطق بها يكون بضم الشفتين، ومنه قول أبي الأسود الدؤلي(ت269)لكاتبه وذالك في سياق وضع نقط الإعراب : "إذا رأيتني ضممت شفتي بالحرف ضع نقطة بين يديه"[4]، إنّ قول أبي الأسود الدؤلي علمي إلى درجة كبيرة ففيه وصف دقيق للصوائت القصار الوظيفية من حيث كونها واقعة أواخر الكلمة، فهي تنهض بوظيفة تمييزية حاسمة مما يؤدي إلى إبلاغ المعاني بدرجة

---

[1]- مريال نيكوانج كوطفينج أتيم، الصوائت والصوامت عند القدامى والمحدثين، رسالة ماجستير جامعة الجزيرة، كلية التربية حنتوب قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، نوفمبر 2017م، ص73.

[2]- ينظر :المرجع نفسه، ص12.

[3]- بلحوت جلول، البنية الصوتية ودلالتها في ديوان هوامش على الهوامش لنزار قباني، ص81.

[4]- سفيان حجافي،التنوعات الدلالية للصوائت العربية في المستويات اللغوية مذكرة الدكتوراه في اللسانيات،كلية الآداب والفنون، جامعة وهران-1- أحمد بن بلة،2016 -2017 م،ص 38

عالية من الدقة كما أنّ الدؤلي ربط بين الصوائت القصيرة ومخارجها من خلال حركة الشفتين فضم الشفتين يتولد عنه نقط الضم وكسرها يتولد عنه نقط الكسر وفتح الشفتين يتولد عنه نقط الفتح .

وهذه الخصائص كلها تتماشى مع ما أدرجه الشاعر من خلال ألفاظه من معاني تشي بالثقل والهم الذي إعترى الشعب الجزائري من كبت للحريات ،هذا الثقل يتوافق وثقل الضمة من حيث كونها أثقل في الحركات فهي المنوطة بإبلاغ هذا الشعور الذي طوّق الشعب الجزائري و جعله مترعًا بالأحزان يكرع منها كرعًا.

ومن خلال الجدول (2) نلاحظ أن الألف حققت نسبة مرتفعة ما يقارب 81.21% وبذلك هيمنت على بقية الصوائت الطويلة في القصيدة، فالألف يمتاز بالوضوح السمعي وقوة الإسماع، وهذا ما نراه يتناسب مع سياق وصايا الصادق حفايظية؛ فكان من اللازم أن يفصح ويجهر بصوته لإيصال هذه الوصايا ليُسمع خطابه هذا لجميع الإتجاهات من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب الجزائري.

أما بالنسبة إلى الواو المدية والياء المدية فقد وردتا بنسب قليلة جدا 9.88% و 8.91% فهما صوتان يصلحان للتعبير عن المعاني الباطنية والأفكار العميقة، وذلك من خلال إستمرار التغريب الثقافي من خلال إرتضاع مصطلحات فرنسية في ظل جزائر الإستقلال من ذلك (مرسي صافا) ونحوها مما تعِج به الساحة الجزائرية؛ لذا حاولت الذات الجزائرية الوطنية الحفاظ على الهوية العربية الأثيلة من خلال إحياء اللغة العربية والإهتمام بها أكثر وذلك في أكثر مِن مَظان داخل القصيدة عياطاً وزياطاً من لَدُنْ الشاعر وذلك من خلال الصائتين الواو المدية والياء المدية وكأن بتوظيفها تنفيس عن الشاعر.

وخلاصة القول: إن حروف المد ساعدت من جهة في اتساق النّص وانسجامه وتماسكه ومن جهة أخرى أعطت الشاعر القدر الممكن في التعبير عن ما يريد تقديمه وإرساله.

2- دلالة الصوامت:

الصوامت	التكرار	النسبة
أ	63	%6.85
ب	32	%3.48
ت	109	%11.84
ث	07	%0.76
ج	22	%2.40
ح	33	%3.59
خ	15	%1.63
د	33	%3.59
ذ	12	%1.30

ر	66	%7.17
ز	12	%1.30
س	30	%3.26
ش	08	%0.87
ص	16	%1.74
ض	06	%0.65
ط	11	%1.20
ظ	00	00
ع	21	%2.28
غ	10	%1.09
ف	43	%4.67
ق	19	%2.07
ك	49	%5.32
ل	103	%11.20
م	58	%6.30
ن	46	%5
ه	32	%3.48
و	18	%1.96
ي	46	%5
المجموع	**920**	**%100**

قراءة الجدول:

وظف الشاعر كل حروف الهجاء بنسب تواتر لا بأس بها ولكنه أهمل حرف الظاء بحيث إنه لم يوظفه نهائيا في القصيدة وقد مزج الصادق حفايظية بين الأصوات المهموسة والمجهورة والشديدة والرخوة...إلخ، كما أنّه نوّع بين الأصوات الشفوية واللثوية والحنجرية ومثال الأصوات الحنجرية الهمزة التي يسميها بعض المحدثين وقفة حنجرية[1]، وكل هذا التنويع في الأصوات أدى إلى التنويع في الدلالات في قصيدة 'وصايا من لهب إلى شعراء العرب' ،وهذا حتى يستطيع الشاعر إيصال صوته الذي هو صوت الشعب الجزائري، ثم إنّ هذا الإيصال لا يتم إلا عبر فونيمات

[1]- تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، 1990، ص97.

محدودة متناهية (34حرفا) من أجل إبلاغ عدد لا متناهي من الدلالات من التعبير عن ظلم الحكومة و من الحالة المزرية للشعب الجزائري معيشيا و المترهلة ثقافيا للوصول أخيرًا إلى محاولة الانتشاء و العرامة الدالتين على القوة ضدّ سياسة الحكومة الفاسدة وذلك من خلال إرتضاء أصوات معينة دالة على القوّة .

3_ الصفات:

الصفات في العربية تأتي على ضربين صفات لها ضدّ وصفات ليس لها ضدّ وهو ما نقف عليه من خلال استقراء المدونة وفق النحو الآتي :

1_3_الجهر والهمس:

الصوامت المجهورة	التكرار	النسبة
أ	63	%10،89
ب	32	%5،53
ج	22	%3،81
د	33	%5.71
ذ	12	%2.08
ر	66	%11.42
ز	12	%2.08
ض	06	%1.04
ط	11	%1.90
ع	21	%3.63
غ	10	%1.73
ق	19	%3.29
ل	103	%17.82
م	58	%10.03
ن	46	%7.96
و	18	%3.11
ي	46	%7.96
المجموع	**578**	**%100**

الصوامت المهموسة	التكرار	النسبة المئوية
ف	43	%12.58
ح	33	%9.64
ث	07	%2.04
ه	32	%9.36
ش	08	%2.33
خ	15	%4.36
ص	16	%4.68
س	30	%8.78
ك	49	%14.32
ت	109	%31.88
المجموع	**342**	**%100**

قراءة الجدولين:

يتبين لنا من خلال الجدولين أن نسبة الصوامت المجهورة أعلى نسبة مقارنة بالصوامت المهموسة في قصيدة وصايا من لهب إلى شعراء العرب والتي كان عدد تواترها(578) مرة أي ما يشكل 62.83% من المجموع العام وهذا يشير إلى أن الشاعر كان رافضا للواقع الذي مرّ ومازال يمرّ به الشعب الجزائري وذلك إثر الاستدمار الفرنسي، فقد انزاح إلى استعمال الأصوات المجهورة بكثرة لإيصال صوت شعبه، فالجهر من الصفات التي تعكس وتمثل القوة؛ قوة الشاعر وشعبه وذلك من حيث رفضه لسياسة الحكومة .ومن بين الصوامت الأكثر تكرارا في القصيدة نجد صوتا اللام والراء وقد تكرر صوت اللام(103) مرة بنسبة 17.82% ثم إن صوت اللام لثوي مجهور يدل على الانحراف ؛إنحراف اللسان عند النطق به فإنحراف اللام له دلالة وثيقة بانحراف الحُكام عن مبادئ ثورة الفاتح من نوفمبر 1954 ؛ حيث إنّ هؤلاء الحاكمين الجدد لم يحافظوا و يكافحوا من أجل اللغة العربية والدين وتحقيق العدالة الاجتماعية .

أما بالنسبة لصوت الراء فقد تكرر (66) مرة بنسبة 11،42% فهو صوت لثوي، مجهور، مكرر وهذا التكرار ولد ايقاعا تردد بين درجتي الارتفاع والانخفاض وهذا ما أدى إلى انسجام الدلالة فالشاعر يرتفع بالتحرر وينخفض بالظلم والاستبداد ؛كما أنّ تكرارية الراء كصفة تناسب تكرارية الظلم والقهر الذي مارسته الحكومة على شعبها.

ومن المواضع التي ورد فيها صوت اللام والراء قول الشاعر:

أُنظُرْ حُوَيلَك هَلْ تَرَى مِن رَافِض مَازَالَ يَرْفَعُ رَايَةً وَشِعَارًا ؟!

كُلُّ الّذِينَ تَسَرْدَكَت أَفْكَارُهُمْ خَلَعُوا مَعَ طُولِ اللَّحى الأَفكَارَا

بالمقابل وردت الصوامت المهموسة بنسبة قليلة بحيث كان عدد تواترها(342)مرة بنسبة 37.17% من المجموع العام، وهذا راجع لطبيعة الهمس الذي توافر في القصيدة فالهمس بصورته يمثل الهدوء في الصوت والليونة فإنتاجه يحدث عن أثر رتابة الوترين الصوتيين وهذه الرتابة تعبر عن الكتمان والضغط الذي يتعايش معه الشعب الجزائري فهو لا يستطيع أن يجهر بكل مكنوناته ضد الحكومة فهذا قد يخضعه للعقاب ومن بين الصوامت المهموسة الأكثر تكرارا في القصيدة نجد صوت التاء والكاف ،فالتاء تكرر (109)مرة بنسبة 31.88% "وهو شديد مهموس لا فرق بينه وبين الدال سوى أن التاء مهموسة والدال نظيرها المجهور، ففي تكوُّن التاء لا يتحرك الوتران الصوتيان بل يتخذ الهواء مجراه في الحلق والفم حتى ينحبس بالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا، فإذا انفصلا فجائيا سمع ذلك الصوت الانفجاري"[1]؛ ثم إنّ المقارنة الحاصلة بين التاء والدال من لدن إبراهيم كانت من أجل التفريق بين صفتي الجهر والهمس من جهة والوقوف على قانون المماثلة الصوتية من جهة أخرى حيث إنّ التاء لا يستقيم تجاورا مع صوت آخر مجهور فتقلب صوتا آخر قويا من حيث الصفة حتى يتناغم ويتناسب مع الصوت الذي يماثله قوة في الصفة ومثال ذلك : **اِذّتكر =اِدّكر** و هذا من باب المماثلة الكلية التامة المقبلة والمتصلة.

ثم إنّ التاء عند حدوثها نجد العضلتين الجانبيتين لطرف اللسان تضغطان على موقع تواجدهما ويمتد الضغط حتى وسط طرف اللسان لذا نجد صوت التاء يحدث نتيجة ضغط كبير على مواضع النطق، وهذا ما يحاكي ما يعيشه الشعب الجزائري من ضغط وتضييق ويزداد هذا الضغط مع توالي تهديدات السلطة، لكتم الأنفاس وتلاعب حتى بلبنات الدستور الاسلامي.

أيضا نجد حرف الكاف الذي تكرر(49) مرة بنسبة 14.32% فهو صوت شديد مهموس حنكي يدل على الرقة والانسياب والضعف والخضوع ؛ هذه الصفات صدّقها واقع الشعب الجزائري المرير فهو ضعيف لا يملك قرار نفسه إلى درجة أن ينزل منزلة الحقير في مقابل أهل السلطة (الأمير ،الوزير).

ومن المواضيع التي ورد فيها صوت التاء والكاف:

مَاذَا تُرِيدُنَا أَنْ نَكُونَ حُكُومَة هَتَكَت حِمَانَا .. فَكَتْ الأَزْرَارَا

عَبَثَتْ بِكُلِّ مُقَوِّمَات وُجُودِنَا الدِّينُ أَضْحَى... ذِلّةً وَصِغَارَا.

2-2- الشدة والرخاوة و التوسط بينهما:

الصوامت الشديدة	التكرار	النسبة المئوية
أ	63	%18 .64
ج	22	%6.51
د	33	%9.76

[1]- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص53.

ق	19	%5.62
ط	11	%3.25
ب	32	%9.48
ك	49	%14.50
ت	109	%32.25
المجموع	**338**	**%100**

الصوامت المتوسطة	التكرار	النسبة المئوية
ل	103	%35.03
ن	46	%15.65
ع	21	%7.14
م	58	%19.73
ر	66	%22.45
المجموع	**294**	**%100**

الصوامت الرخوة	التكرار	النسبة
ث	07	%2.34
ح	33	%11.04
خ	15	%5.02
ذ	12	%4.01
ز	12	%4.01
س	30	%10.03
ش	08	%2.67
ص	16	%5.35
ض	06	%2.00
ط	11	%3.68
غ	10	%3.34
ف	43	%14.38

هـ	32	%10.70
و	18	%6.02
ي	46	%15.38
المجموع	**299**	**%100**

قراءة الجداول:

بعد ملاحظة الجداول اتضح لنا أن الصوامت الشديدة أكثر تواترًا في القصيدة بحيث إن مجموعها هو(338)مرة بنسبة 36.76% من المجموع العام، وسميت بالشديدة لأنّها تحتاج لبذل جهد في حبس الهواء وما يعقبه من انفجار، بحيث دلت على النزاع والأزمة النفسية والسياسة التي يعيشها الشعب الجزائري مع السلطة العليا .

ومن بين الأصوات الشديدة التي نالت الحظ الأكبر في القصيدة نجد حرف التاء والهمزة:

بحيث إن التاء وردت(109) مرة بنسبة 33.13% وهو صوت أسناني لثوي انفجاري مهموس، وهو يوحي باستمرار العمل دون انقطاعه ويدل أيضا على الاضطراب أي التوتر والقلق وهذا ما يصبح ويمسي عليه كل فرد من أفراد الشعب الجزائري في ظلال الحكومة المستبدة .

كما نجد الهمزة الذي تكرر (54)مرة بنسبة 16.41% و هو يشي من خلال صفة الجهر بالقوة ومن خلال المخرج بالعمق فهو حلقي المخرج ممّا يؤدي إلى استمالة المستمع و تحذيره من شيء معين .

وهذا ما قام به الشاعر حيث إنه حذر شعبه من أن يقوم بإهانة الحكومة أو كتابة الأشعار المسيئة لها.

ومن المواضع التي ورد فيها صوت التاء والهمزة نجد:

وَإِذَا فَرَغَتْ مِن الدِرَاسَةِ فَالتَحِقْ بِالرَّكْبِ دُرْ بَعْدَ اليَمِين يَسَارًا

وَهُنَاك تَلقَى النَاجحين فَلُذ بِهِمْ واهنَأ... فَقَد وَهَبَ الرّئِيسُ جِدَارَا

وبعد استقراء جدول الصوامت الرخوة سجلنا انخفاضا في عدد التواتر بحيث كان عددها (299) مرة بنسبة قدرها 32.5% من المجموع العام، وقد سميت بالرخوة لأنّها: "تحدث عند التقاء أعضاء النطق التقاء غير محكم، وهذا ما يسمح بمرور الهواء مع إحداث نوع من الحفيف لاحتكاكه بأعضاء النطق"[1] ثم إنّ الأصوات الرخوة نهضت بتبليغ دلالة العجز و الضعف في القصيدة.

من بين الأصوات الرخوة الأكثر دورانا نجد حرف الياء والفاء حيث إن الياء تكرر 46 مرة بنسبة 14.94% وهو صوت رخو مجهور ومخرجه يكون من الفجوة التي تكون بين مقدم اللسان والحنك والصلب لانسياب الهواء وهذا دون احتكاك مسموع، وعند النطق بها تفتح الشفتان وتدلّ على الانفعال وعدم البوح بالمشاعر وأيضا

[1]- جلول بلحوت، البنية الصوتية و دلالتها في ديوان هوامش على الهوامش لنزار قباني ، ص 126.

فقدان الثقة وهذا ما يتطابق وحال الشاعر وشعبه بحيث إنّهم كتموا كل أوجاعهم وضغائنهم ضد السلطات العليا في البلاد كما أنّهم عجزوا عن محاربتها.

أما بالنسبة لحرف الفاء فقد تواتر 43 مرة بنسبة 13.96% وهو صوت رخو احتكاكي يحمل في معانيه القوة والازدراء والإهانة فقد وظف الصادق حفايظية هذا الحرف ليقوم بإذلال واستحقار الحكومة بشكل غير مباشر وأيضا تحذير للشعب مما هو آت من طرفها لأخذ احتياطاتهم منها واعتدال تصرفاتهم اتجاهها، ومن بين المواضع التي وجد فيها حرفي الباء والفاء نجد:

فَرْنَس تَفُز بالإِحْتِرَام جَدَارَةً وَتَنَل بِهَا الإجْلَال والإِكبَارَا

"مِرْسِي صَفَا" خَيْرٌ الشُّكر لَكُمْ أَيُّ الكَلَامِ يُحرِّكُ الأَوْتَارَا ؟

وقد كانت الصوامت المتوسطة أقل حضورًا في القصيدة مقارنة مع صوامت الشدّة والرّخاوة فقد كان عدد تواترها 294 مرة بنسبة 31.96% من المجموع العام، وسميت بالمتوسطة لأن الصوت يعتدل فيها ما بين الشّدة والرّخاوة عند النطق به، ويتوسط زمن نطقها بين زمن الحروف الشديدة وزمن الحروف الرخوة .ومن بين الأصوات الأكثر تواترا فيها نجد صوتي: اللام والراء فاللام تواتر 103 مرة بنسبة 35.03% وهو صوت مجهور متوسط الشدّة ومخرجه من أدنى حافتي اللسان الأماميتين إلى منتهى الطرف يمينا ويسارًا مع ما يحاذيهما من لثة الأسنان العليا، كما أنه يدل على الالتصاق أيضا وهو ما يعني التصاق وتمسك المبدع بمشكلته الأساسية في القصيدة وطرحها حتى يستطيع إيصال حالته الشعورية للمتلقي.

أما بالنسبة لصوت الراء فقد تواتر 66 مرة بنسبة 22.45% وهو صوت مجهور مكرر متوسط بين الشدّة والرّخاوة، مخرجه يكون من طرف اللسان مع ما يحاذيه من اللثة قريبا من مخرج النون والتكرار الذي يولده هذا الحرف، يولد معه ايقاعًا تردد بين درجتي الارتفاع والانخفاض، كما أن هذين الحرفين قد تم التطرق إليهما في الصوامت المجهورة. ومن الكلمات التي احتوت على هذين الصوتين نجد: (**الأجور– لبدعة – الإنذار – تلحق – الأسعارا – أنظر – اللهيب – تغيضا – دمارًا...**)

2–3– الانفتاح والإطباق:

أصوات الانفتاح	التكرار	النسبة
أ	63	%7.10
ي	32	%3.61
ت	109	%12.99
ث	07	%0.79
ج	22	%2.48
ح	33	%3.72

ح	15	%1.69
د	33	%3.72
ذ	12	%1.35
ر	66	%7.44
ز	12	%1.35
س	30	%3.38
ش	08	%0.90
ع	21	%2.37
غ	10	%1.13
ف	43	%4.85
ق	19	%2.14
ك	49	%5.52
ل	103	%11.61
م	58	%6.54
ن	46	%5.19
ه	32	%3.61
و	18	%2.03
ي	46	%5.19
المجموع	**887**	**%100**

أصوات الإطباق	التكرار	النسبة المئوية
ص	16	%48.48
ض	06	%18.19
ط	11	%33.33
ظ	00	00
المجموع	**33**	**%100**

قراءة الجدولين:

سجلت أصوات الانفتاح نسبة تكرار أكبر مقارنة مع أصوات الإطباق بحيث كان عدد تكرارها 887 مرة بنسبة 96.41% من المجموع العام ومعناه هو انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف فلا ينحصر الصوت بينهما، ونجد أن الشاعر قد وظف أصوات الانفتاح وبنسب متفاوتة مما يعطي للقصيدة نوعًا من التنويع الفني والصوتي كما أنها أثرت القصيدة بكثير من المعاني والدلالات الظاهرة منها والباطنة فمن بين أكثر الحروف التي تواترت بشدّة نجد: التاء، اللام، الهمزة وغيرها من الحروف، وبما أنه قد تم التطرق إلى هاته الحروف من قبل، فالتاء يدل على الضغوطات واللام الانحراف والالتصاق، أما الهمزة فخاصيتها استمالة المستمع.

ومن باب التمثيل أكثر نأتي على صوتي الميم والنون، حيث إن حرف الميم تواتر 58 مرة بنسبة 6.54% وهو صوت مجهور متوسط الشدّة والرّخاوة منفتح، مخرجه من بين الشفتين وهو يدل على الضعف والقهر الذي يعيشه أفراد الشعب الواحد تحت ظل النظام الفاسد فهذا الشعب مغلوب على أمره.

أما بالنسبة لحرف النون فقد تكرر 46 مرة بنسبة 5.19% وهو صوت مجهور متوسط الشدة والرخاوة منفتح، ومخرجه من بين الأسنان واللثة ومن دلالته المعاناة والحزن والبكاء والتألم سرًا، فإن جهر الشعب عن حزنه كان مكانه الوحيد هو السجن تحت حجة العقاب والتأديب، ومن بين المواضع التي ورد فيها هذان الحرفان :

أُنْظُرْ تَرَنُمن المَعِيشَةِ حَوْلَنَا مِثْلَ اللَّهِيبِ... تَغَيُضًا وَدَمَارًا

فَارْبَأْ بِنَفْسِكَ أَنْ تَكُون مُعَارِضًا لرضا الحُكُومَةِ خُفيَةً وَجِهَارًا إ

إنَّ السّجُونَ شَغُوفَة أبْوَابُهَا فَزِنْ الكَلَامِ، وخَالِطِ الأَخْيَارَا.

أما بالنسبة لأصوات الإطباق فقد سجلت تكرارا متدنيا مقارنة مع باقي الأصوات، فأصوات الإطباق هي أربع (ص – ض – ط – ظ) ونلحظ أن صوت 'ظ' منعدم ولم يقم الشاعر بتوظيفه وبالتالي يتبقى لدينا ثلاثة أحرف من حروف الإطباق وقد سجلت تكرَارًا قدره (33) مرة بنسبة 3.59% من المجموع العام. والصوت الذي تكرر بكثرة فيه هو صوت الصاد بحيث تكرر (16) مرة بنسبة 48.48% مخرجه من اللثة وهو من أصوات الصفير ويعكس صلابة وصبر الشعب على قادتهم، والحرف الثاني هو الطاء الذي تكرر (11) مرة بنسبة 33.33 والذي يُعد من أقوى الحروف والمراد من توظيفه هو محاولة لطرد كل فاسد من جنود السياسة الحاكمة في البلد.ومن المواضع التي ورد فيها حروف الإطباق نذكر:

وَاحْذَر إِطَالَةَ مَدّهِ... أَوْ وَقفِهِ الوَقتُ مِنْ ذَهَبٍ فَكُنْ مِقصَارًا

لُغَة الكِتَابِ تَخلُفٌ لَا تَأتِهَا فَيَصِيرُ قَولُكَ فِي البَرِيَّةِ عَارَا

2-4- الاستعلاء والإستفالة:

أصوات الاستعلاء	التكرار	النسبة
خ	15	%19.48
ص	16	%20.78
ض	06	%7.79
غ	10	%12.99
ط	11	%14.29
ق	19	%24.67
ظ	00	00
المجموع	**77**	**%100**

أصوات الاستفالة	التكرار	النسبة
أ	63	%7.47
ب	32	%3.80
ت	109	%12.93
ث	07	%0.83
ج	22	%2.61
ح	33	%3.91
د	33	%3.91
ذ	12	%1.42
ر	66	%7.83
ز	12	%1.42
س	30	%3.56
ش	08	%0.95
ع	21	%2.49
ف	43	%5.10
ك	49	%5.81
ل	103	%12.22

م	58	%6.88
ن	46	%5.46
هـ	32	%3.80
و	18	%2.13
ي	46	%5.46
المجموع	**843**	**%100**

قراءة الجدولين:

من خلال ما هو موضح في الجدولين نلاحظ أن نسبة أصوات الاستفالة أعلى نسبة مقارنة مع أصوات الاستعلاء لأنها تتكون من معظم أصوات اللغة العربية على غرار أصوات الاستعلاء التي جمعت أحرفها في (خص، ضغط، قظ) بحيث أن أصوات الاستفالة كان عدد تواترها 843 مرة بنسبة 91.63% من المجموع العام، فهي تعني انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، ومعظم حروف القصيدة التي بين أيدينا تدل على الظلم والخوف والصراع القائم بين الشعب ورؤسائه بحيث أن كل طرف منهم يصارع من أجل مصالحه الخاصة وليس العامة.

أما بالنسبة لأصوات الاستعلاء فقد كان عدد تواترها (77)مرة بنسبة 8.37% من المجموع العام وإذا كانت الاستفالة هي انخفاض اللسان فإن الاستعلاء ضدها وهو ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف وحروفه تنطق مفخمة وأقوى حروفه هو الطاء ثم يلي بعدها: الضاد، الصاد، الظاء، القاف ثم الغين والخاء، ثم إنّ توظيف حروف الاستعلاء في القصيدة جاء للتدليل على قمع الحكومة للشعب وإذلاله وإهانته من خلال الواقع الذي يعيشه والذي لا مفرّ منه.

ومن بين المواضع التي وردت فيها حروف الاستفالة والاستعلاء نجد:

كَمْ أَصْفَحَتْ عَنْكَ الحُكُومَة يَا فَتى حِينَ اِتَخَذْتَ سِبَابِهَا اِسْتِغْفَارًا

رَغْمَ الجَفَا مَنَحتكَ خُبر وَظِيفَةٍ كُلُهُ هَنِيئًا ... وَاحْمُدِ الجَبَّارَا

4- الصفات التي ليس لها ضد :

4-1-أصوات الصفير:

أصوات الصفير	التكرار	النسبة
ص	16	%27.59
ز	12	%20.69
س	30	%51.72
المجموع	**58**	**%100**

قراءة الجدول:

سجلت أصوات الصفير تكرارًا قدر بـ (58) مرة أي بنسبة 6.30% من المجموع العام، وأصوات الصفير هي ثلاثة لا غير: السين، الزاي والصاد، وسمي بالصفير لأنه صوت زائد يشبه صوت الطائر ويخرج من بين الشفتين ملازما لحروفه، كما أنه ليس له ضدّ.

من بين الأصوات التي تكررت بصفة كبيرة نجد السين والصاد، بحيث إن حرف السين تكرر في أصوات الصفير (30) مرة أي بنسبة 51.72% يمتاز هذا الصوت بصفير عال، ومخرجه ما بين اللثة وذلق اللسان وقد وظفه الشاعر للدلالة على الضعف و حاجة الشعب للتحرر النفسي من جور الحكومة التي عملت على تزكية اللسان الفرنسي وتمكينه في الواقع اليومي لحياة الجزائريين فمازالت آثاره جلية وذلك من خلال ما يتكلم به الشعب من ألفاظ فرنسية و مثال ذلك كلمة "**مرسي صافا** ".

أما الحرف الثاني وهو حرف الصاد الذي تكرر 16 مرة بنسبة 27.59% ومخرجه من اللثة، وهو من الحروف التي تشير إلى الصلابة والشدة ، وحرف الصاد من بين الحروف القوية مسمعًا المصحوبة بالصفير، أما الدلالة التي أداها في القصيدة فتكمن في التعبير عن صبر الشعب على الاستبداد والظلم الحكومي الذي عاشته ولازالت تعيشه البلاد.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الأصوات نجد:

عَجَبًا بِلَادُكَ لَا يسُوسُ رِجَالَهَا حَتَى يُصَاحِبُوا بِالجبالِ الفَارَا

أَوْ يَخْرُجُونَ مِن السُجونِ كَوَاسِرًا أَوْ أَن يَجِيدُوا سَكْرَة وَقِمَارا

هذِي بِلَادُكَ لَا مَكَانَ لِمُخْلِصٍ قَد يَستَشِفُ الغَيْبَ وَالأَستَارَا

4-2- أصوات القلقلة:

أصوات القلقلة	التكرار	النسبة
ق	19	%16.24
ط	11	%9.40
ب	32	%27.35
ج	22	%18.80
د	33	%28.21
المجموع	**117**	**%100**

قراءة الجدول:

سجلت أصوات القلقلة تكرارا قدر بـ 117 مرة بنسبة 12.72% من المجموع العام، وقد سميت بأصوات القلقلة لأنه عند النطق بالحرف ساكنا يضطرب المخرج حتى يُسمع له نبرة قوية ؛ وحروفها خمسة جمعت في قولهم (قطب، جد) ومن بين الأصوات الأكثر تكرارا هو صوت الدال والباء، بحيث إن صوت الدال قد تكرر 33 مرة بنسبة 28.21% وهو من الحروف الصامتة، المستفلة، المرققة عند النطق بها ، وهو كذلك صوت لثوي انفجاري مجهور، وحرف الباء قد تكرر 32 مرة بنسبة 27.35% وهو صوت مجهور، شديد مستفل، منفتح، مذلق، مقلقل شفوي.

هاته الحروف وظفها الشاعر للدلالة على الغضب والظلم وخاصة حرف الباء الذي تلائم مع الحالة النفسية للشاعر الذي يصرخ من أعماقه ويأمل في أن يتغير واقعنا المزري لكن هيهات هيهات فحال الشعب يماثل تماما مخرج الباء الشفوي الذي ينغلق انغلاقا تاما عند إنتاج حرف الباء .

ومن المواضع التي وردت فيها أصوات القلقلة نجد:

إنَّ الزِّيادَة فِي الأُجُورِ لِبِدْعَة تَسْتَوجِبُ التَأنِيب والإِنْذَارَا

لَا شَيْء يَدْعُو للزيَادَةِ يَا فَتَى إِنَّ الزِّيَّادَةَ تَلْحَقُ الأَسْعَارَا.

4-3- صوتا اللين:

صوتا اللين	التكرار	النسبة
و	18	%28.125
ي	46	%71.875
المجموع	**64**	**%100**

قراءة الجدول:

اللين هي صفة أطلقت على الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما بسبب سهولة جراينهما في المخرج نحو: (خوف- قريش) وهي تختلف عن أصوات المد لأنَّها ثلاثة حروف: 'الألف ما قبلها مفتوح، الواو ما قبلها مضموم، الياء ما قبلها مكسور' وهذا ما جاء في كتاب سرّ صناعة الإعراب لابن جني حيث قال: "اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين وهي الألف والياء والواو..."[1] كما أن مخرج حروف المد يختلف عن حروف اللين فحروف المد مخرجها من الجوف بينما الواو اللينة تخرج من الشفتين والياء اللينة من وسط اللسان.

إن حرف اللين (الياء) قد سجل حضورا (46) مرة أي بنسبة 71.875% وهو صوت مجهور، رخو، ليّن، ثم إن توظيفه جاء للدلالة على الانفعال وعدم البوح بالمشاعر لفقدان الثقة لأنه إذا أباح أي فرد من أفراد شعبنا الضائع والتائه ذهنيا ونفسيا عن معارضته لهذا النظام الفاسد فإنّه إما أن يقتل أو يسجن وهذا هو المعتاد منذ الاستعمار الفرنسي حتى وبعد استقلال جزائرنا.

ومن بين المواضع التي ورد فيها صوتا اللين نجد:

أَبْذِلْ جُهُودَكَ لِلحُكُومَةِ مُخْلِصًا دَعْ عَنْكَ هَذَا اللُّؤمُ وَالإِنْكَارا

أَوَلَمْ تُبِحْ لَكَ فِي الحَيَاةِ سِيَاسَةً فِيهَا التَحَرُّرُ... يُذْهِلُ الأَحْرَارَا

4-4-صوت التفشي:

صوت التفشي	التكرار	النسبة
ش	08	%100

قراءة الجدول:

صوت الشين صوتٌ متفشٍ ونعت بهذه الصفة لأن التفشي هو عبارة عن الهواء الذي يخرج بكثرة عند النطق بالأحرف بين اللسان والحنك وانبساطه في الخروج عند النطق به، حتى يتصل الحرف بمخرج غيره.

وقد تكرر حرف الشين في القصيدة (08)مرات وهو صوت مهموس رخو يخرج من اللثة والحنك أي عند النطق به يندفع الهواء إلى الحنجرة فيتحرك الوتران الصوتيان اثناء النطق به. ومن ايحاءات هذا الحرف هو الاضطراب والتفرق وأيضا الهمس وقد وظفه الشاعر للدلالة على تفرق الشعب شذر مذر خوفا من ظلم الحكومة وكُل يقول نفسي نفسي وهذا ما جسده قول الشاعر حين قال:

أُنْظُرْ حُوَيْلَكَ هَلْ تَرَى مِنْ رَافِضٍ مَازَالَ يَرْفَعُ رَايَةً وشِعَارًا ؟

[1]- ابن جني، سرّ صناعة الإعراب، تح: حسن هنداوي، دمشق، دار القلم ، ط1، 1985م، ج1، ص17.

4-5-صوت الاستطالة:

صوت الاستطالة	التكرار	النسبة
ض	06	%100

تعد الاستطالة من الناحية الصوتية من الصفات الحسنة للضاد ، وتبرز هذه الاستطالة فعليا عند سكون الضاد، فعند النطق بها تطبق طائفة كبيرة من اللسان على غار الحنك الأعلى انطباقا كاملا تاما، فينحبس الهواء الخارج من الرئتين خلف اللسان ويضغط على اللسان، وتحت هذا الضغط يندفع اللسان إلى الأمام قليلا حتى يتصل بمنطقة اللثة وأصول الثنايا ويتوقف عندها حتى يتلاشى الصوت"[1] وكما لا ننسى الاختلاف الذي وقع بين الضاد والظاء عند كثير من الناطقين بالعربية، إلا أن الاستطالة هي الصفة التي تميز بينهما.والضاد من بين الحروف التي تحمل معاني الضعف والاضطهاد والتي هيمنت على حياة الأفراد في البلد الذي أصبحت فيه الحكومة الفاسدة هي السيدة الآمرة والناهية وهَمّ الشعب الضعيف الذي لا يوجد بيده حيلة ومن بين الكلمات التي احتوت على صوت الضاد نجد: (**رافض، تغيضا، معارضا، رضا**)

[1]- نضال أحمد الشريف، صوت الضاد في اللغة العربية دراسة وصفية تاريخية، رسالة ماجيستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2017م، ص44.

_ نسب الصفات:

جدول يوضح النسبة المئوية لكل صفة على حدا من المجموع العام للصوامت:

الصفة	التكرار	النسبة
الجهر	578	**%62.83**
الهمس	342	**%37.17**
الشدة	338	**%36.74**
التوسط	294	**%31.96**
الرخاوة	299	**%32.5**
الإنفتاح	887	**%96.41**
الإطباق	33	**%3.59**
الإستفالة	843	**%91.63**
الإستعلاء	77	**%8.37**
الصفير	58	**%6.30**
القلقلة	117	**%12.72**
اللين	64	**%6.96**
التفشي	08	**%0.87**
الإستطالة	06	**%0.65**

5- دلالة المقاطع الصوتية :

جدول يوضح نسبة تكرار المقاطع الصوتية في القصيدة.

أنواع المقاطع	التكرار	النسبة
القصير "ص ح"	382	%43.55
المتوسط " ص ح ح" / "ص ح ص"	493	%56.21
الطويل " ص ح ح ص"	02	%0.22
المجموع	**877**	**%99.98**

قراءة الجدول

الباحث في دراسة الأصوات يحتاج إلى تقسيم الكلمات التي نَظَم عليها الشعر، وهذا النظم هو الذي يحتوي على المقاطع الصوتية التي بُنيت عليها القصيدة.حيث يقول جان كنتينو "إنّ الفترة الفاصلة بين عمليتين من عمليات غلق جهاز التصويت سواء أكان الغلق كاملا أم جزئيا هي التي تمثل المقطع"[1]

كذلك ينص عبد الرحمان أيوب (ت2013م) قائلا : بأن المقطع : هو مجموعة من الأصوات التي تمثّل قاعدتين تحصران بينهما[2] ومهما يكن من أمر فإننا نحاول إجلاء الأنواع الثلاث للمقطع داخل بِنية القصيدة وذلك وِفق النحو الآتي :

3-2-دلالة المقاطع القصيرة:

المقطع القصير الذي يشمل على صامت متبوع بحركة قصيرة، ويحمل صورة واحدة ألا وهي (ص ح) وقد بلغ عدد تكراره (382) مرة أي بنسبة 43.55% ، وهو مقطع "يتميز بالخفة والرشاقة وسرعة الحركة واليسر وسهولة النطق، إذ لا يتطلب مجهودًا عضليا عند النطق به، يقول أحمد محمود نحلة: ..."في حين تتسم المقاطع القصيرة بوضوحها السمعي العالي"[3].

3-3- دلالة المقاطع المتوسطة:

نوعا المقطع المتوسط	التكرار	النسبة
المغلق " ص ح ص"	335	%67.95
المفتوح "ص ح ح"	158	%32.04
المجموع	**493**	**%99.99**

[1]- صباح عطيوي عبود، المقطع الصوتي في العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م/1435هـ، ص17.

[2]- عبد الرحمان أيوب، أصوات اللغة، مطبعة الكيلاني، القاهرة، ط2، 1968م، ص139.

[3]- .جلول بلحوت ، البنية الصوتية و دلالتها في ديوان هوامش على الهوامش لنزار قباني ، ص 154. نقلا عن: احمد محمود نحلة.

المقطع المتوسط يشتمل على ثلاثة أصوات، أو صوتين أحدهما صائت طويل، يتكون من مقطعين: المقطع المتوسط المفتوح (ص ح ح) المقطع المتوسط المغلق (ص ح ص) ، ولقد كان تواتر المقاطع المتوسطة في القصيدة (493) مرة أي بنسبة 56.21% فقد كان المقطع المتوسط المغلق (ص ح ص) الأكثر تواترًا 335 مرة أي بنسبة 67.95% أي كان له الحضور الأكبر، فاحتل المرتبة الأولى، وقد استعان الشاعر في قصيدته هذه بالمقاطع المتوسطة للتعبير عن ما يجول بخاطره وعمّا يحس به من يأس واحباط وخيبات الأمل من طرف الحكومة ومن طرف الشعب الجزائري وعن سكوتهم عمّا يُؤمرون به من طرف الحكام، فهذه المقاطع تتناسب وتصلح للتعبير عن هذه الحالات وترجمتها، ترجمت الكبت الذي تولد له من تصرفات الشعب.ونجد يوسف أبو العدوس يقول:" هو مقطع يوحي بالإحباط ... وهو يتضمن جهدا صوتية لا يُعطي الأريحية في النُطق"[1] أي يتميز هذا المقطع بالمنع والرفض أي رفض خروج النَفَس وهو ما يحاكيه منع الحكومة الظالمة للشعب مِن أن يعبر عمّا يريد بشكلٍ سِلبي .

ومثال المقاطع المتوسطة المغلقة :

اِهْبِطُوْا جِيَاعًا تَسْتَغِيثُ بُطونُهم

*ص ح **ص**/ ص ح /ص ح ح/ ص ح/ **ص ح ص**/ **ص ح ص**/ **ص ح ص**/ ص ح/ **ص ح ص**/ ص ح.*

وَسَيُصبِحُونَ إِذَا رَضَوْا أَمْيَارَاْ

*ص ح/ص ح/ **ص ح ص**/ص ح/**ص ح ص**/ص ح/ص ح ح/ص ح/ص ح ح/**ص ح ص**/ص ح ح/ ص ح ح .*

ثم إن المقطعين المتوسطين ينتجان في مدة زمنية قصيرة ، وهذه السمات ترتبط دلاليا بمفهوم السرعة والخفة واليسر... وغيرها من الدلالات التي تُستَمد من السياق"[2]وهذا المقطع تواتر كثيرا في القصيدة، حيث عبر الشاعر عن حال المجتمع الجزائري والشعب وما يعانيه من سكوت وهموم وسيطرة وظلم من أجل إبلاغ الحقيقة المعيشة فيتأثر المتلقي بها ويعيش أجواءها الداكنة ومثال ذلك :

هِيَ أَزْمَتُنْ نَقْدِيَتُنْ نَكْدِيَتُنْ

*ص ح /ص ح/ **ص ح ص**/ ص ح/ **ص ح ص**/ **ص ح ص**/ **ص ح ص**/ ص ح/ **ص ح ص**/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ **ص ح ص**.*

هَدْدَتْ جُيُوبَنْ جَفْفَفَتْ آبَارَاْ

*ص ح ص /ص ح ص/ ص ح / **ص ح ص**/ **ص ح ص**/ **ص ح ص**/ ص ح/ **ص ح ص** /ص ح /ص ح ح /ص ح ح*

[1]- يوسف أبو العدوس، الأسلوبية: الرؤية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2007م، 1427هـ، ص268.

[2]- ينظر :جلول بلحوت، البنية الصوتية ودلالتها في ديوان هوامش على الهوامش لنزار قباني، ص 154-155.

إذا فالمقطع يُعدّ من المقاطع الصوتية، الأيسر في اللغة العربية، وذلك راجع إلى نطقه؛ أي الجهد المبذول فيه وطوله، فَمُدته قصيرة في انتاجه، فاستعمال الشاعر له في القصيدة راجع لسهولة نطقه لكي لا يُراكم الكلام ويزيد عن حال شعبه من عسر وألم ومشقة.

أما بالنسبة للمقطع المتوسط المفتوح فاحتل المرتبة الثانية حيث تكرر (158)مرة أي نسبة 32.04% فهو مقطع يتميز بالوضوح السمعي العالي وإعاقة في النطق أثناء مرور الهواء وكذلك تتميز بارتفاع الصوت وهذا ما يؤدي بالمستمع إلى الانتباه ولفته للمتابعة والتركيز وهذا ما نجده يتناغم مع القصيدة وما يقدمه الشاعر من وصايا، فهو يريد من الشعب الاستيقاظ والانتباه عمّا يحول من حوله وما أصابه من غفلة وسكوت وهذا ما يظهر من قوله:

لَكَ تَسْتَزِيْدُ مِنَ اَلْعُلُوْمِ بِقَدْرِ مَأْ

ص ح / ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ص ح/ ص ح/ص ح ص/ ص ح/ **ص ح ح**

تَغْدُوْ جُحَيْشَنْ لَاْ يَفُوْقُ حِمَارَاْ

ص ح ص/**ص ح ح**/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ **ص ح ح**/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ **ص ح ح**/ **ص ح ح**

3-4-دلالة المقاطع الطويلة:

المقطع الطويل يتكون من أربعة مقاطع أي ثلاثة أصوات أحدهم صائت طويل يحمل صورة (ص ح ح ص) وهو قليل الشيوع عند العرب أي في كلامهم ، فهو مقطع طويل يحتاج إلى جهد كبير للنطق به ، وهذا ما أدى به إلى ندرته داخل القصيدة إذ ورد مرتين بنسبة 0.22%.

فالمقطع الطويل حسب مراد عبد الرحمان مبروك "تتوافق مع الآهات الحبيسة التي تخرج في هواء زفيري طويل يقتضي الوقف بعدها حتى يلتفظ الشاعر أنفاسه ، ويواصل أداءه الشعري ولذلك تتوافق وحالات معينة يجسد الشاعر من خلالها ... الحزن الطويل أو الحزن الممتد إلى ما لا نهاية"[1]وهذا ما نجده في القصيدة من خلال المقطع الطويل المغلق الذي كان بنسبة جد ضئيلة ، مع أنه يحمل دلالة الحسرة والألم مِن لدن الشاعر إزاء حال شعبه وما يعانيه ، وقد أفرد الشاعر هذا المقطع مبثوثاً داخل بنية القصيدة ومثال ذلك :

عَجَبَنْ بِلَاْدُكَ لَاْ يَسُوْسُ رِجَاْلُهَاْ

ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ **ص ح ح ص**/ص ح ح

حَتَّىْ يُصَاْحِبُوْ بِلْجِبَاْلِ اَلْفَاْرَاْ

[1]- جلول بلحوت ،البنية الصوتية ودلالتها في ديوان هوامش على الهوامش لنزار قباني، ص 159.

ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح

هذه المقاطع أسهمت في بيان حالة الشاعر المزرية المتألمة .

ملخص الفصل الثاني:

احتوى الفصل الثاني على التعريف بالشاعر السكيكدي الصادق حفايظية وهو من مواليد 02 ديسمبر 1968، والمعنى الذي تصب فيه القصيدة حيث إنّ معناها الإجمالي هو الانتقاد والسخرية من الحكومة التي تحكم بلدًا وشعبًا اسمه الجزائر.

كما أننا تطرقنا إلى دلالة الصوائت القصيرة "الفتحة، الضمة، الكسرة" حيث إن حضور الفتحة كان حضورا وافرًا. مقارنة بالكسرة والضمة ودلالة الصوائت الطويلة "الواو المدية، الياء المدية، الألف المدية" كما أنّنا وضعنا جدولا يقارن بين كل من الصائت القصير والطويل.

بعدها انتقلنا إلى دلالة الصوامت بأكملها ثم قمنا بتفصيلها في جداول فرعية يضم كل جدول صفة من الصفات وحللنا نتائج تلك الجداول.

بعد ذلك تطرقنا للمقاطع ودلالة كل مقطع على حيدودة ، المقطع القصير وبعده المتوسط ثم يأتي المقطع الطويل.

خاتمة

في آخر المطاف، توصلنا إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بالبنية الصوتية في مدونة "وصايا من لهب إلى شعراء العرب للصادق حفايظية " تتمثل فيما يلي:

– البنية في اللغة هي البناء ونوع من الشيء المركب المتماسك.

– البنية في الاصطلاح هي نسق من التحولات، وطابع نسقي منظم يتكون من عناصر متسلسلة.

– الصوت في اللغة عبارة عن تموجات يصدرها الكائن الحي وتطرق أذن السامع.

– الصوت في الاصطلاح أحد أشكال الطاقة التي تصدر عندما تهتز جزيئات الهواء وتتحرك في نمط معين يطلق عليه اسم الموجات الصوتية.

–البنية الصوتية هي أساس النّص الأدبي واللغوي في مختلف المستويات اللغوية "الصرفية، التركيبية والدلالية".

– تنقسم أصوات اللغة العربية إلى صوائت وصوامت.

– الصوائت العربية تتمثل في الحركات الطويلة والقصيرة، الطويلة هي الألف والواو والياء، أما القصيرة هي الفتحة والضمة والكسرة.

– النمط الثاني يتكون من صوت صامت+ حركة طويلة ويرمز له بـ (ص ح ح).

– المقاطع الطويلة تنقسم إلى أنماط ثلاثة، النمط الأول منها يتكون من صوت صامت+ حركة قصيرة+ صوت صامت+ صوت صامت ويرمز له بالرمز: (ص ح ص ص)، أما النمط الثاني فيتألف من صوت صامت زائد حركة طويلة+ صوت صامت+ صوت صامت ورمزه هو: (ص ح ح ص ص).

– النمط الأخير يحتوي على صوت صامت+ حركة طويلة زائد صوت صامت ورمزه هو: (ص ح ح ص).

– من أهم خصائص هذه المقاطع أنّها لا تبدأ بصامتين ولا تبدأ بحركة كما أنّها لا تنتهي بصامتين إلا في أوضاع معينة ، هذا فيما يخص نتائج الفصل الأول.

أما بالنسبة لنتائج الفصل الثاني فهي كالآتي:

– القصيدة كانت عبارة عن رسالات مشفرة وأخرى مصرح بها للشعب الجزائري حتى يستوعب واقعه المعيش ويتفطن من أجل نفض الغبار.

– استعمل الشاعر جل الأصوات العربية في قصيدته هذا كما أن للصوائت حضورا وفيرا بحيث إنها دلت على حريّة الشاعر في التعبير عما يجول بخاطره ولهذا استخدم الفتحة بكثرة.

– الصوامت كانت حاضرة فهي تؤدي دلالات مختلفة بحيث أراد الشاعر أن يوصل رسالات عدّة لشعبه الجزائري فتارة يستخدم الجهر وتارة أخرى الهمس حسب ما يتطلبه الموقف من الكلام.

– الصوامت العربية أو الحروف العربية هي الحروف الصامتة أو الساكنة التي لا يتبعها صائت.

– تعددت مخارج الحروف الصوتية وكيفية حدوثها فهناك أصوات لها عدّة مخارج كما هناك أصوات لها مخرج واحد. وهذا هو سبب الاختلاف في كيفية عدّ عدد مخارج الأصوات.

– الأصوات تتميز وتختلف عن بعضها البعض عن طريق تحديد المخرج الصوتي لها، كما أنّها تمتاز بصفات حتى تتحدد هوية الحرف المنطوق.

– الصفات المتواجدة في المدونة متنوعة من حيث القوة والضعف فالجهر مثلا أقوى من الهمس والشدّة أقوى من الرّخاوة.

– المقطع الصوتي هو عبارة عن كلام أو جزء منه فقط.

– تنقسم المقاطع الصوتية إلى نوعين مغلقة ومفتوحة فالمغلقة هي التي تنتهي بصوت صامت وأما المفتوحة فهي التي تنتهي بصوت صائت أي حركة.

– المقاطع المغلقة والمفتوحة تنقسم بدورها إلى ثلاثة أنواع وهي: القصيرة، المتوسطة والطويلة.

– المقاطع القصيرة هي التي تتكون من صوت صامت وحركه قصيرة يرمز له بـ: (ص ح).

– المقاطع المتوسطة تنقسم إلى نمطين: النمط الأول يتكون من صوت صامت+ حركة قصيرة+ صوت صامت ويرمز له بـ: (ص ح ص).

– من بين الدلالات التي أدتها الصوامت؛ ترجمة الواقع وأظهرت الضغط الكبير الذي كان يعيشه الشعب من طرف الحكومة الظالمة ،ضعف وخضوع هذا الشعب للحكام لأنه لا سلطة لديه في بلاده.

– تترجم الصوامت قوة الشعب وذلك باستحقار واستصغار الحكومة.

– الصوامت مختلفة بين القوة والضعف وكذلك الدلالات.

– كان حضور المقطع الصوتي المتوسط أكثر من المقاطع الأخرى لأنه يدل على الرفض والمنع وهذا الرفض متمثل في رفض الشعب لسياسة الحكومة .

– المقطع الصوتي القصير كان حضوره لا بأس به فقد ساعد الشاعر على إيصال صوته من خلال خفة وسرعة الحركة في هذا المقطع.

– المقطع الصوتي الطويل كان حضوره شبه منعدم ولكن له دلالة واضحة، بحيث إنه يحمل الحسرة والألم .

والحمد للّه ربِّ العالمين.

الملحـــق

رابطة النشاطات الثقافية والعلمية للشباب لولاية سكيكدة

ديوان

مهرجان الشاطئ الشعري

للنوادي الأدبية والفكرية للشباب

النصوص الفائزة في مسابقات 2009 - 2008
2011 - 2010

نصوص ضيوف المهرجان من الجزائر ومن الخارج

بعض النصوص المنتقاة للمشاركين الشباب

منشورات: رابطة النشاطات ث.ع.ش. سكيكدة
عنوان الكتاب: ديوان مهرجان الشاطئ الشعري
الطبعة وتاريخها: الأولى، جويلية 2012
توظيب وتصميم: عاشور بوكلوة

رقم الإيداع القانوني : 5464-2012
ردمك : 978-9947-803-41-7

وصايا من لهب إلى شعراء العرب

الصادق حفايظية – سكيكدة

إذْ مَا كَتَبْتَ فَخَلّصِ الأشْعَارَا ... ممّا يَسُوءُ الحَاكِمَ القَهَّارَا

لاءاتك الحمـــراءُ نارٌ فاحترزْ ... يرميكَ فيهَا حمقُكَ استِهْتَارَا

انظر حُوَيْلَكَ هَلْ تَرَى منْ رافِضٍ ... مَا زالَ يرْفعُ رايةً وشعَارَا؟!

كلُّ الّذينَ تَسَرْدكَتْ أفكارُهم ... خلَعُوا معَ طُولِ اللّحَى الأفْكَارَا

هَبَطُوا جِياعًا تستغيثُ بطونُهم ... وَسَيُصْبِحُونَ إذا رضوا أمْيَارا

عَجَبًا بلادِك لا يسُوسُ رجالُها حتّى يصَاحبُوا بالجبالِ الفَارا
أَوْ يخْرُجُونَ منَ السُّجُونِ كَوَاسِرًا أو أنْ يجيدُوا (سَكْرَةً) وقمارَا
هَذِي بِلادِك لا مكانَ لمخْلِصٍ قَدْ يَسْتَشفُّ الغيْبَ والأستارَا
لك تَسْتَزِيدُ مِنَ العُلومِ بقَدْرِ مَا تغدُو جُحَيْشًا لا يفُوقُ حِمَارَا
وَإِذَا فَرَغْتَ منَ الدِّرَاسَةِ فَالْتَحِقْ بالرّكْبِ دُرْ بَعْدَ اليَمِينِ يَسَارَا
وَهُنَاكَ تَلْقَى النَّاجِحِينَ فَلُذْ بهِمْ وَاهْنَأْ ..فقدْ وهبَ الرَّئيسِ جِدَارَا
واحْذَرْ مِنَ الخلُقِ الرَّفيعِ فَكمْ فتًى أَدَّى صَلاتَه خِلْسَةً وتَوَارَى
بلْ كمْ فتىً فَقَدَ الذِّراعَ لأنَّه لم يختَلِسْ منذُ الصِّبا إصْرَارا
الصَّمتُ في لغةِ الحكومةِ ثورةٌ مكتومةٌ فاحذرْه كنْ ثرثارا
والصِّدقُ لعْناتٌ تحلُّ على الفتى كَمْ من لسانٍ قد أجادَ فطارا
مَاذَا تُرَيدُنَا أنْ نكونَ حكومةٌ هتكتْ حِمَانَا.. فكَّتِ الأزْرَارَا
عَبَثَتْ بكلِّ مقوِّمَاتِ وُجُودِنَا الدِّينُ أضْحَى ..ذِلَّةً وصَغَارَا

لا تقرأ القُـــــرآنَ إلاّ حِينَمَا تأتي الوفاةُ أقاربًا أوْ جَارَا
لا بأْسَ أنْ تتلُوهُ عنــدَ بدايَةٍ أوْ في نهايةِ حفلةٍ...مُخْتَارَا
وَاحْذَرْ إطالةَ مدِّهِ..أوْ وَقْفِهِ الوَقْتُ منْ ذَهَبٍ فكنْ مِقْصَارَا
لُغَةُ الكتابِ تخَلُّفٌ لا تأتِها فيصيرَ قولُكَ في البريَّةِ عَارَا
فَرْنِسْ تَفُزْ بالاحْترَامِ جَدَارَةً وَتَنَلْ بها الإجْلالَ والإكْبارَا
"مِرْسِي صَفَا" خيْرٌ أمِ الشُّكْرُ لَكمْ أيُّ الكَلامِ يحرِّكُ الأوْتَارَا؟
أبْذِلْ جُهُودَكَ للحكومةِ مخلصًا دَعْ عنْكَ هذَا اللّوْمَ والإنْكَارَا
أوَلَمْ تُبحْ لَكَ في الحيَاةِ سياسةً فيها التّحَرُّرُ ..يذهل الأحْرَارَا
كَمْ أَصفَحْت عنكَ الحكومةُ يا فتى حينَ اتَّخَذْت سِبَابَهَا اسْتِغْفارَا
رَغْمَ الجفَا مَنَحَتْكَ خُبْزَ وَظِيفَةٍ كُلُّهُ هَنِيئًا ...وَاحْمُدِ الجبَّارَا
واليَوْمَ تَطْلُبُ للأجُورِ زِيَادَةً أيْنَ الحياءُ؟ ألا تَرَى مَا صَارَا؟
هِيَ أزْمَةٌ نقدِيَّةٌ نَكْــــدِيَّةٌ هَدَّتْ جُيُوبًا ...جَفَّفَتْ آبَارَا

إنَّ الزِّيَادَةَ في الأجُورِ لَبِدْعَةٌ ... تَسْتَوجبُ التَّأْنيبَ والإِنْذَارَا

لا شيْءَ يدْعُو للزِّيَادَةِ يَا فَتَى ... إنَّ الزِّيادَةَ تَلحَقُ الأسْعَارَا

انْظُرْ تَرَ ثمنَ المعيشةِ حولَنَا ... مِثْلَ اللَّهِيبِ ... تَغَيُّضًا وَدَمَارَا

فَارْبَأْ بِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ مُعَارِضا ... لِرِضَا الحكُومةِ خُفْيَةً وجَهَارَا

إنَّ السُّجونَ شَغُوفةٌ أبْوَابُهَا ... فَزِنِ الكَلامَ .وَخَالِطِ الأَخْيَارَا

قائمة المصادر والمراجع

✓**القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.**

أولا –المصادر و المراجع :

- د يوان مهرجان الشاطئ الشعري ، رابطة النشاطات ث.ع.ش. ط 1، سكيكدة ،جويلية 2012.

–إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، مصر.

–تحسين عبد الرضا الوزان، الصوت والمعنى في الدرس اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث، دار دجلة، عمان، ط1، 2011م.

–جان كاتتينو، دروس في علم أصوات العربية – ترجمة صالح القرمادي، الجامعة التونسية 1966م.

– جمال بن إبراهيم القرش، دراسة المخارج والصفات، مكتبة طالب العام ناشرون، مصر العربية، ط1، 1433هـ–2012م.

–حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1420هـ، 1999م.

–حسين كريم محمد، المنهج المفيد لمراكز تعليم التجويد المستوى الأوّل، –تقريظ– عباس بن إبراهيم بن خليل بن محمد، 2021م.

ـ خليل إبراهيم العطية، في البحث الصوتي عند العرب ،دط ،بغداد، 1983.

–رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث العلمي ، ط3 ، 1417 هـ ، 1997م .

–زكرياء إبراهيم، مشكلات فلسفية، مشكلة البنية، مكتبة مصر 3، 1990م.

زين كمال الدين الخويسكي: الأصوات اللغوية، دار المعرفة الجامعية .

–سيبويه (أبو عمرو بن عثمان بن قنبر)،الكتاب تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الغانجي، دار الرفاعي، القاهرة ، ط2، 1982م.

–صباح عطيوي عبود، المقطع الصوتي في العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م/1435هـ.

–عبد الرحمان أيوب، أصوات اللغة، مطبعة الكيلاني، القاهرة، ط2، 1968م.

–عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر، دمشق، ط1، 2000م.

–عزة حسين غراب، المقاطع والظواهر الصوتية في اللغة العربية، جامعة دمياط، كلية التربية ، مصر.

–كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م.

–محمد محمد داود، الصوائت والمعنى في العربية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2001م.

ـ أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي، الرّعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، تدقيق مكتب قرطبة للبحث العلمي وتحقيق التراث.

–محمود السعران، علم اللغة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

-نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1430هـ-2009م.

-يوسف أبو العدوس، الأسلوبية: الرؤية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2007م.

ثانيا – المعاجم:

- جبران مسعود، الرائد معجم ألف بائي في اللغة والأعلام ، دار العلم للملايين ،بيروت(لبنان)، ط3، تموز/ يوليو2005م.

- ابن فارس ،(أبو الحسين أحمد بن فارس زكرياء)، مقاييس اللغة ، تح: عبد السلام محمد هارون ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.

- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط1، 1429هـ/ 2008م.

- ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر، بيروت.

ـ محمد علي الخولي ، معجم علم الأصوات ،ط1، 1986/1406.

- نور الدين عصام، المعجم الوسيط، دار الكتب العلمية ، بيروت (لبنان)، ط2، 2009م.

ثالثا– المذكرات والرسائل الجامعية:

- براخلي ناجي، البنية اللسانية في معلقه طرفة، أطروحة دكتوراه، جامعه جيلالي ليابس، سيدي بلعباس كليه الآداب واللغات والفنون، 2018م.

– جلول بلحوت، البنية الصوتية ودلالتها في ديوان هوامش على الهوامش لنزار القباني، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة1، 1437/1436هـ -2015م/2016م.

- سفيان حجافي،التنوعات الدلالية للصوائت العربية في المستويات اللغوية مذكرة الدكتوراه في اللسانيات،كلية الآداب والفنون، جامعة وهران-1-أحمد بن بلة،2016 -2017 م.

-صفوت محمود أحمد علي سالم، المخارج والصفات في المصادر القديمة دراسة مقارنة مع علم الأصوات الحديث، ماجستير في التفسير وعلوم القرآن، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، سنة 1432هـ-2011م.

-طرشي رفيقة، البنية الصوتية في شعر نزار قباني دراسة في مختارات من قصائده، جامعة محمد خيضر بسكرة، كليه الآداب واللغات، 2019م..

رابعا– المجلات والدوريات:

-عزوز عقيل، سيرة ذاتية للشاعر الصادق حفايظية، مجلة الهوامش الثقافية، أفريل 2014

-وليد بوعديلة، ديوان الزورق للكاتب الصادق حفايظية استدعاء الرومانسية وجمالياتها، صحيفة عربية مستقلة اليوم، 2 جانفي 17.

خامسا– المواقع الإلكترونية:

-موقع القرآن الكريم، تعريف مخارج الحروف وعددها وطريقة إيجاد مخرج الحرف، بتاريخ: 2023/03/26م على الرابط: https://surahquran.com/Tajweed/letter-exits.html

فهرس المحتويات

فهـرس المحتويـــــــات

العنوان	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ- ب
مدخل: البنية الصوتية	07-04
تعريف البنية لغة واصطلاحا	05-04
تعريف الصوت لغة واصطلاحا	06-05
تعريف البنية الصوتية	07-06
الفصل الأول: النظام الصوتي للغة العربية	26-09
تصنيف أصوات اللغة العربية	09
الصوائت العربية	09
حروف المد واللين	09
الفرق بين حروف المد واللين	10
الحركات	12-10
وظائف الصوائت في اللغة العربية	14-13
الصوامت العربية	22-15
مخارج الصوامت العربية	18-15
مذاهب المخارج العربية	19
صفات الصوامت العربية	20
الجهر والهمس	20
الشدة والرخاوة والتوسط بينهما	21-20
الانفتاح والإطباق	21
الاستفال والاستعلاء	21
الصفير	21
القلقلة	22

اللين	22
التفشي	22
الاستطالة	22
المقاطع الصوتية	25-22
تعريف المقطع الصوتي	22
خصائص المقطع الصوتي	23
أنواع المقاطع الصوتية	25-24
ملخص الفصل الأوّل	26
الفصل الثاني: دلالة الصوائت والصوامت والمقاطع في قصيدة وصايا من لهب إلى شعراء العرب	51-27
التعريف بالشاعر	27
معنى القصيدة	27
دلالة الصوائت	30-28
دلالة الصوائت القصيرة	28
دلالة الصوائت الطويلة	29
دلالة الصائت القصير والطويل	30
دلالة الصوامت	32-31
الصفات التي لها ضد	41-32
الجهر والهمس	34-32
الشدة والرخاوة والتوسط بينهما	36-34
الانفتاح والإطباق	39-37
الاستعلاء والاستفالة	41-40
الصفات التي ليس لها ضد	45-42
الصفير	42
القلقلة	43

اللين	44-43
التفشي	44
الاستطالة	45
نسب الصفات	46
دلالة المقاطع الصوتية	50-47
دلالة المقاطع القصيرة	48-47
دلالة المقاطع المتوسطة	49
دلالة المقاطع الطويلة	50-49
ملخص الفصل الثاني	51
خاتمة	54-53
الملحق	61-56
قائمة المصادر والمراجع	64-63
فهرس المحتويات	68-66

الملحق بالقرار رقم ...1082... المؤرخ في ..27 ديسمبر 2020.....
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): بن دحمان فيروز الصفة: طالب، أستاذ، باحث طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 40605902 والصادرة بتاريخ 2023/06/08

المسجل(ة) بكلية / معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).

عنوانها: البنية الصوتية في شعر الصادق حفايفية قصيدة وصايا من رهب إلى شعراء العرب أنموذجا

- أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2023/06/21

توقيع المعني (ة)

* ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): السبتي سميرة ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث ..... طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 106299363 والصادرة بتاريخ 2017/10/16

المسجل(ة) بكلية / معهد ..... الآداب واللغات ..... قسم اللغة والأدب العربي

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: البنية العاملية في شعر الصباغ وحنا نظمية - قصيدة وصايا حسن لهيب الى شهداء الحرية أنموذجا

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2023/06/21

توقيع المعني (ة)

ملخص :

اشتغلت مذكرتنا الموسومة بالبنية الصوتية في شعر الصادق حفايظية على قصيدة وصايا من لهب إلى شعراء العرب وقد وقع اختيارنا على هذه القصيدة من أجل معرفة مدى توفيق الشاعر في توظيفه للأصوات العربية ومن أجل هذا ارتضينا خطة مكونة من مقدمة ومدخل و فصلين حيث إننا تناولنا في الفصل الأول : تصنيف أصوات اللغة العربية ، الصوائت العربية ، الصوامت العربية و المقاطع الصوتية بأنواعها .

أما الفصل الثاني فعالجنا فيه : دلالة الصوائت والصوامت والمقاطع الصوتية في القصيدة.

لينتهي بحثنا بخاتمة أودعنا فيها جملة النتائج المتوصل إليها.

الكلمات المفتاحية:

الصوائت– الصوامت– المقاطع الصوتية – الدلالة.

summary :

Our memoir, marked by the phonetics structure in the poetry of Al-Sadiq Hafaizia, worked on the poem Commandments from a Flame to Arab Poets. We chose this poem in order to know the extent of the poet's success in employing Arab voices. For this reason, we agreed on a plan consisting of an introduction, an introduction, and two chapters, as we dealt with in the first chapter. Classification of Arabic sounds, Arabic vowels, Arabic consonants and phonemes of all kinds. As for the second chapter, we dealt with it: the significance of vowels, consonants, and syllables in the poem, so that our research ends with a conclusion in which I would like to discuss the results reached.

key words:

Vowels - consonants - syllables – semantic.